وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ

بعنوان:

الداي محمد بكداش ودوره في فتح وهران الأول 1708 م- 1119هـ

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص : تاريخ المغرب العربي الحديث

من إعداد الطالبة :
- يعقوب فاطمة

إشراف الأستاذ :
د/ الشافعي درويش

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
د. بيشي رحيمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة غرداية	رئيسا
د. الشافعي درويش	دكتور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. محمد السعيد بوبكر	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية:
2019م / 2020م – 1440هـ / 1441هـ

الإهداء

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و الحنان ..إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم لجراحي إلى أغلى الحبايب ..أمي الحبيبة أطال الله في عمرها .

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة ..إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار ..أبي العزيز أدام الله عليه الصحة و العافية .

إلى الزوج الكريم الذي بذل جهده ووفر الظروف التي ساعدت على إنجاز هذا العمل المتواضع .

إلى أخي و أخواتي : أحمد مروان ، أماني ، نور الضحى .

إلى جميع أفراد عائلة يعقوب الكبيرة ، صغيرا و كبيرا .

إلى جميع من ساهم في تعليمي من مرحلة الإبتدائي إلى الدراسات العليا كلا في مجال تخصصه .

إلى جميع طلبة التاريخ و أخص بالذكر دفعة تاريخ المغرب العربي الحديث.

شكر و عرفان

الحمد لله و الصلاة و السلام على البشير النذير

بداية واستناد لقول الرسول عليه الصلاة و السلام "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أتقدم بالشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة و أخص بالذكر : جميع أساتذنا الأفاضل بجامعة غرداية الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي

ولم يبخلوا علي بتوجهاتهم و نصائحهم القيمة ، و أخص بالتقدير و الشكر : الأستاذ درويش شافعي الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله كل خير ، فله مني كل الإحترام و التقدير

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة ، الذين قبلوا مناقشة عملي المتواضع هذا .

لكل مبدع إنجاز و لكل شكر قصيدة و لكل مقام مقال .. و لكل نجاح شكر و تقدير فجزيل الشكر نهديكم .

قائمة المختصرات

أ- العربية:

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	جزء
د.ب	بدون بلد
د.س	بدون سنة
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
ط	طبعة
م	ميلادي
مج	مجلد
هـ	هجري

ب- غير العربية:

الرمز	المعنى
P	Page
s.d	Sans date

مقدمة

تميزت الجزائر مع مطلع القرن السادس عشر بأوضاع سياسية سادها التفكك الداخلي والفراغ السياسي، وبالمقابل كانت أوربا تعيش فترة من القوة خاصة إسبانيا التي استطاعت أن تحقق وحدتها السياسية وذلك بعد سقوط غرناطة 1492م فكانت النتيجة شن حملات على أغلب المدن الساحلية الجزائرية بصفة خاصة حيث كانت مدينة وهران نقطة صراع بين الإسبانيين والعثمانيين بالجزائر إلى غاية القرن الثامن عشر الذي شهد في جهود كثيرة للعثمانيين من أجل فتح مدينة وهران وقد تم فتحها لأول مرة على يد الداي محمد بكداش سنة 1708مومن هنا كانت موضوع دراستي بعنوان" **الداي محمد بكداش ودوره في فتح وهران الأول1708م**"

1- التعريف بالموضوع:

يتحدث الموضوع عن مدينة وهران والصراع الإسباني الجزائري عليها، طوال فترة سيطرة الإسبان عليها ومحاولة العثمانيين استرجعها من خلال شن عدة حملات عسكرية ، ومن حيث الإطار الزماني تُركز الدراسة على بداية القرن الثامن عشر وبأخص فتح وهران الأول 1708م وما عشته المدينة من أحداث بداية من نطلع القرن السادس عشر ويكتسي الموضوع طابع سياسي عسكري.

2- دواعي إختيار الموضوع:

- لدي دافع وفضول من أجل الاطلاع على حقيقة الوجود الإسباني بالجزائر.
- رغبتي الشخصية في دراسة تاريخ الجزائر السياسي في الفترة العثمانية.
- الميل الشخصي للمواضيع السياسية دون غيرها من المواضيع الأخرى.
- وفرة المادة العلمية من مصادر ومراجع العربية والأجنبية التي تخص الموضوع.
- المساهمة في إثراء الدراسات التاريخية من خلال التوسع والتعمق في هذا الموضوع.

3- الهدف من الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على التطورات السياسية التي عرفتها مدينة وهران خلال فترة الاحتلال الإسباني (القرنين 16 و17ميلاديين)ودور الداي محمد بكداش في فتح وهران الأول 1708م، كما سأحول في هذه الدراسة أن أساهم في تقديم صورة متكاملة عن هذا الفتح

4- الإشكالية:

لماذا إستهدف الإسبان مدينة وهران قبل غيرها من موانئ المغرب الأوسط ؟

ماهي دوافع إسبانيا من وراء حملاتها المتكررة على السواحل الجزائرية ؟

هل حاول الجزائريون تحرير وهران قبل سنة 1708 م ؟

ماهي الإستراتيجية التي إتبعها الداي بكداش لفتح وهران سنة 1708 م ؟

4- الدراسات السابقة:

إعتمدت في هذه الدراسة على دراسات الأكاديمية التي تخدم الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر والتي سأقوم بذكرها كالتالي:

_ دراسة ماجستير للأستاذ شافعي درويش بعنوان علاقات الإيالات العثمانية في غرب المتوسط مع إسبانيا خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر ميلادي بالمركز الجامعي غرداية سنة 2010-2011 .

- دراسة ماجيستير للأستاذ بوبكر محمد السعيد تحت عنوان العلاقات السياسية الجزائرية الإسبانية خلال القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر ميلادي(1119-1206هـ/1708-1792م) بالمركز الجامعي غرداية سنة 2010-2011.

- كذلك اعتمدت على دراسة الأستاذ عبد القادر فكاير تحت عنوان الغزو الاسباني للسواحل الجزائرية وآثاره 910- 1206هـ-1505-1792م، دار الهومة، ط2، الجزائر، 2015.

- كذلك دراسة ماجستير بعنوان قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني والسلطة العثمانية 1509-1792مللطابة كاميلية دغموش جامعة وهران، 2013-2014.

5- المنهج المتتبع:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي، الذي يعتمد على وصف الأحداث التاريخية حيث وصفت بأوضاع السائدة في كل من المغرب الأوسط وإسبانيا ووصف الشخصيات التي صنعت الحدث ،وكذا المنهج التحليلي بهدف تحليل أهم مراحل الفتح، وإستعنت بالمنهج الإحصائي في تعداد تجهيزات الحملات والفتح.

6- الخطة المعتمدة في الدراسة:

في إطار إعداد هذه الدراسة إعتمدت على خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فكانت الفصول على الشكل التالي:

الفصل الأول بعنوان التحرشات الإسبانية بالسواحل الجزائرية قبل تحرير وهران، ينقسم إلى مبحثين كانت كالتالي:

المبحث الأول:ظروف وعوامل الغزو الإسباني لسواحل الجزائرية، عرضت من جلاله أوضاع المغرب الأوسط وإسبانيا مطلع القرن السادس عشر وكذا دوافع الغزو الإسباني للسواحل الجزائرية.

المبحث الثاني:بعنوان الإحتلال الإسباني لسواحل الجزائرية والمحاولات الأولى لتحريرها حيث تناولت فيه أولا إحتلال السواحل الجزائرية (1505-1520م)مبرزة أهم محاولات التحرير الأولى.

أما **الفصل الثاني:عنونته الغزو الإسباني لمدينة وهران ومحاولات تحريرها**، قسمته إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول:عرضت فيه لمحة تاريخية عن مدينة وهران من خلال موقعها الجغرافي وأصل تأسيسها وتسميتها.

المبحث الثاني: تطرقت فيه غلى غزو المرسى الكبير ووهران.

المبحث الثالث: أدرجت محاولات تحرير التي سبقت الفتح خلال القرنين 16و17ميلاديين.

الفصل الثالث: تحت عنوان دور الداي محمد بكداش في فتح وهران الأول 1708م، قسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: عرفت فيه بالداي محمد بكداش والباي مصطفى بوشلاغم.

المبحث الثاني: ذكرت فيه العوامل المساعدة في فتح وهران الأول ومراحل هذا الفتح وعددت نتائجه.

وختمت دراستي هذه بخاتمة عرضت من خلالها أهم نتائج المتحصل عليها.

7- الصعوبات التي واجهتني:

-واجهتني صعوبة في بداية البحث وضبط عناوين الفصول والمباحث.

-تشابه كبير بين المصادر في نقل الأحداث التاريخية التي حدثت في مدينة وهران خلال فترة الصراع، وهذا لا يساعد في التوسع لدراسة الأحداث السياسية.

-أيضا صعوبة اللغة الخاصة بهذه المصادر لأنها تحتوى على مفردات ومصطلحات صعبة الفهم.

-مشكل عدم التفرغ وعدم وجود وقت كاف، نظرا لظروف العائلية مع وجود الأسرة والتزاماتي داخل المنزل كوني ربة بيت.

-تفشى وباء فيروس كورونا(كوفيد19) وإنتشاره السريع الذي تسبب في غلق جميع المرافق منها المكتبات...

ومع ذلك فقد بذلت كل مافي وسعي لإتمام هذه الدراسة لأنه مهما بذل الباحث واجتهد فسوف يصعب عليه الوصول إلى الحقائق التاريخية كاملة لأي فترة من فترات التاريخ ذلك لأن التاريخ في حد ذاته لا حدود له، وخير دليل على ذلك ما كنا لنكمل هذا البحث لولا الاعتماد على دراسات مشابهة وسابقة له، وفي الأخير أرجوا أنتكون عونا لمن يبحث بعدي كما كانت دراسة السابقين عون لي.

9- دراسة نقدية للمصادر والمراجع:

أولا : المصادر:

-كتاب التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية لإبن ميمون الجزائري، هذا المصدر الهام تحدث بإسهاب عن الفتح الأول لوهران عام 1708م والتعريف بالدي محمد بكداش وعلى عهد الباي يوشلاغم حيث تناول مختلف مراحل التحرير.

-كتاب الثغر الجماني في إبتسام الثغر الوهراني لصاحبه ابن سحنون الراشدي، حيث أفادني في نقل مجريات احتلال المرسى الكبير

-كتاب دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران لإبن يوسف الزياني ، أمدني بمعلومات عم مدينة وهران

ثانيا: المراجع:

-كتاب حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792م لأحمد توفيق المدني، اعتمدت عليه تقريبا في جميع فصول دراسة لأنه مرجع زاخر بالمعلومات التاريخية وملم بهذه الدراسة.

-كتاب الحكم التركي في الجزائر 1514-1830م لصاحبه صالح عباد

- يحي بوعزيز كتاب مدينة وهران عبر التاريخ أفادني في التعرف على مختلف الأحداث التي مرت بها المدينة

كما اعتمدت على بعض المقالات التي تخص الموضوع.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في هذا البحث من نصائح وتوجيهات وحتى إنتقادات وأخص بالذكر الأستاذ المشرف بالإضافة إلى كل الزميلات والزملاء في الدراسة.

الفصل الأول

التحرشات الإسبانية على السواحل الجزائرية قبل تحرير وهران

عرفت الجزائر في بداية العصر الحديث عدة أحداث داخلية كانت سلبية ، مما أدى إلى إحداث فوضى سياسية و فراغ في السلطة مما زاد الأطماع الأوروبية عليها ، و من هذا سأحاول أن أعطي نظرة عن الأوضاع السياسية للمغرب الأوسط و إسبانيا في أواخر مطلع القرن السادس عشر ميلادي و الدوافع التي ساعدت إسبانيا للقيام بشن حملات على سواحل المغرب الاوسط ، و أهم المدن التي إستولت عليها .

المبحث الأول: ظروف وعوامل الغزو الإسباني لسواحل الجزائرية

أولا: أوضاع المغرب الأوسط[1] مطلع القرن السادس عشر

عقب سقوط **دولة الموحدين**[2] التي حكمت البلاد طويلا ظهرت ثلاثة دويلات صغيرة هي دولة **بنو مرين**[3] بالمغرب الأقصى ودولة **بنو حفص**[4] في المغرب الأدنى ودولة **بنو زيان**[5] بالمغرب الأوسط، إتخذت تلمسان عاصمة لها[6]، لكن هذه الدولة لم تعرف الإستمرار إلا في الفترات قصيرة من تاريخها، وهذا راجع إلى تناحر وتضارب سلاطين المغرب الأوسط على السلطة والعرش[7].

كانت نار الحروب الداخلية تفتك بدولة بنى عبد الواد[8]، ونتيجة لهذا الضعف زادت الصرعات بين دول المغرب، وكان المغرب الأوسط مسرحا لها[9] بحكم موقعه الجغرافي الذي فرض عليه أن يكون

---

(1)المغرب الأوسط: أطلق هذا المصطلح على المناطق الواقعة بين تونس والمغرب الأقصى حيث لم تكن تغنى بالضبط حدود الجزائر الحالية لأن هذه العبارة كانت غامضة، ينظر:**أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1500–1830**، ج1، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1998م، ص40.

(2)بدأت دعوة الموحدين عام 514هـ على يد محمد بن تومرت الذي ينتمي إلى قبيلة هرغة بلغ أوجها في الفترة الممتدة من 1199/1163م، تلقوا هزيمة نكرا في معركة حصن العقاب نتج عنها ظهور ثلاث دويلات، ينظر:: محمد العروسي المطوي: **السلطنة الحفصية تاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي**، بيروت، 1986م، ص 92.

(3) بنو مرين: هم فخذ من الطبقة الثانية من قبيلة زناتة، وهم ينتسبون إلى مرين بن ورتاجي بن ماخوخ بن حديج، ينظر: إسماعيل بن الأحمر: **روضة النسرين في دولة بني مرين**، مطبوعات القصر الملكي، الرباط، 1962م، ص ص8-10.

(4)دولة بنو حفص: يعود نسبهم إلى أبى حفص عمر الهنتاتي، كانت لهم مكانة كبيرة في دولة الموجدية ويعد أبي زكرياءالحفصى المؤسس الحقيقي للدواة، ينظر: عبد الرحمان بن خلدون: **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العجم والعرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر**، ج7، دار الفكر، بيروت، 1971م، ص197.

(5) دولة بن زيان: كانت في المغرب الأوسط 1299-1554منسبة إلى زيان بن ثابت، كما تنسب إلى قبيلة بنى عبد الواد، أما مؤسس هذه الدولة هو يغمراسن بن زيان، ينظر: نفسه، ص72.

(6)محمد العروسي المطوى: **الحروب الصليبية في المشرق والمغرب**، دار الغرب الإسلامي، 1982م، ص240.

(7)المهدي بوعبدلي: **أضواء على تاريخ الجزائر في العهد التركي من خلال مخطوط الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، مجلة الأصالة ، مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلى والشؤون الدينية، ع 2، الجزائر، ماي- جوان1972م، ص276.

(8)مبارك الميلي: **تاريخ الجزائرفي القديم والحديث**، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص383.

(9)صالح عباد: **الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830م**، دار الهومة للطلاعة والنشر، ط2، الجزائر، 2007م، ص7.

محصور بين الحفصيين والمرنين، وهذا ما أدى إلى أن تكون العلاقة متأرجحة تسودها الريبة[1]، وقد لخص شارل أندرى جوليان هذا الوضع المتردي بقوله" أن بلاد المغرب أصبحت عبارة عن فسيفساء سياسية"، إن الضعف الذي لحق بدولة بني زيان أدى إلى إنقسامها لعديد من القبائل وظهور إمارة ترفض الخضوع لأي سلطة مركزية ومن بين هذه الإمارات **إمارة كوكو**[2] في منطقة القبائل **وإمارة دواودة**[3] بالحضنة والزاب وإمارة **بني جلاب**[4] في تقرت وإمارة بني برانس وفقيق بالحدود الغربية، وإمارة الثعالبةالجزائر بني مزغنة ومتيجة[5]، ولقد قامت بين الدولة الزيانية وهذه القيائل العديد من الثورات والحروب الداخلية وحتى الخارجية أيضا لأنها كانت تواجه الأخطار الخارجية من جارتيها دولة المرينية والحفصية، هذا كله ساهم في إضعاف وإسقاط دولة بنو عبد الواد وذهاب ملكهم في الأوطان [6].

وما نتج عن هذه الأوضاع المتردية والفوضى العارمة كان عاملا مشجعا لأطماع الصليبية ونلمس هذا فيما كتبه أيضا الجاسوس **فرناندو دي زافرا**[7]fernando Dizafare قائلا:"... إن بلاد المغرب بأكملها تجتاز حالة إنهيار نفسي يظهر معها أن الله قد أراد منحها لصاحب الجلالة...."، وفي

---

(1) محمد دراج: **الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس1512–1543م**، تق: نصر الدين سعيدوني، شركة الأصالة، ط2، الجزائر، 2013م ، ص94.

(2) إمارة كوكو: إحدى فروع المنفصلة عن الدولة الزيانية يحكمها رجل إسمه غبن القاضي إنقسمت إلى قسمين غربي وشرقي الذي يحكمه الأمير عبد العزيز الحفصي عاصمتها قلعة بنى عباس حيث كان النزاع قائم بينهم، ينظر: كاميلية دغموش: **قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني و السلطة العثمانية**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2014/2013م، ص28.

(3) إمارة دواودة: من الأسر الحاكمة في منطقة الزيبان، لعبت دور كبير في العهد العثماني ، ينظر: عثمان الكعاك: **موجز تاريخ العام للجزائر**، تق ومر: أبوقاسم سعد الله وآخرون، دار الغرب الأسلامي، ط1، بيروت، 2003م ، ص300.

(4) إمارة بني جلاب: إمارة بتقرت، هم من بقايا بنو مرين أقاموا إمارتهم منذ القرن الرابع عشر، ينظر: صالح عباد: المرجع السابق، ص10.

(5)يحي بوعزيز:**الموجز في تاريخ الجزائر–الجزائر الحديثة–**، ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1987م، ص8.

(6) مبارك الميلي: المرجع السابق، ص489.

(7) فرناندو دي زافرا: كان كاتب بالبلاط الإسباني ومكلفا بحراسة شواطئ إسبانيا ومراقبة حركة الأندلسيين المتوجهين إلى بلاد المغرب، ينظر:كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص27.

ما إستند فيه فيما بعد جون وولف عن المغرب الأوسط بأنه كان بدون حكومة فقد كان عبارة عن مستنقع سياسي من مدن صغيرة ومدن مستقلة من قبائل بدوية من البربر والعرب[1].

ثانيا: أوضاع إسبانيا مطلع القرن السادس عشر

في مطلع القرن 16م كانت أوربا تتعرض لتغيرات عميقة في جغرافيتها السياسيةلم تعرفها من قبل، حيث كان لها تأثير كبير ومن هذه التطورات الزواج السياسي الذي تم بين فيرديناند ملك**أرغوان**[2] وبين **إيزابيلا**[3] وريثة العرش قشتالة عام 1469م،وتم توحيد المملكتين وظهور مملكة إسبانيا الكثوليكية الموحدة[4]،وقد إتخذت هذه الوحدة السياسية صبغة دينية إعتمدت على التحالف بين الكنيسة الكاثولوكية وملوك الكاثوليك والتي نتج عنها ماعرف بحرب الاسترداد والتي وجهتها إسبانيا ضد مسلمين الأندلس وسكان المغرب الإسلامي[5].

وهكذا أصبحت إسبانيا في مطلع القرن 16م أقوى دولة مسيحية في أوربا حيث تضاعفت قوتها فباتت تشكل خطرا كبيرا على دول المجاورة[6].

---

[1] جون ب وولف: **الجزائر وأوربا1500–1830م**، تر: أبوقاسم سعد الله، دار الرائد، ط خ، الجزائر، 2009م ،ص24.

[2] أرغوان: مدينة من ناحية جيان بالأندلس، ينظر: مؤلف مجهول: **تاريخ الأندلس**، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2003م ، ص265.

[3] الملكة إيزابيلا: ملكة قشتالةورثت العرش بعد وفاة أخيها هنري الرابع وتسمى إيزابيلا الكاثولوكية ،ينظر نجيب دكاني : **الاحتلال الإسباني للسواحل الجزائرية وردود الفعل الجزائرية خلال القرن 10هو16م**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001-2002م، ص 15.

[4] Ferand Bradel : Le mèditerranèe et le monde mèditerrnèe a L èpoque de phillipe 2 , 2eme èditiont , libairie armand colin , paris , 1966. P 19

[5] درويش الشافعي: **علاقات الإيالات العثمانية من غرب المتوسط خلال القرن العاشر هجري/ السادس عشر ميلادي**، رسالة ماجستير في تخصص تاريخ الجزائر الحديث، جامعة غرداية، 2010-2011م، ص20.

[6] محمد دراج :المرجع السابق، ص24.

ورغم التوحد والقوة التي عرفتها فقد وصفها بعض المؤرخين بأنها قد فقدت قوتها العلمية والمدنية والحضارية بتحطيم الدولة الإسلامية بالأندلس وإبعاد المسلمين بعد ذلك عن البلاد[1].

ليسود بعد ذلك في إسبانيا عصر من الظلمات والإرهاق نتيجة سيطرة الجهلة من الرهبان الآخذين على عاتقهم محق كل أثر لأي دين سواء الإسلامي أو يهودي، فقد سنت ما يسمى محاكم التفتيش التي تعتبر وصمة عار في وجه المسيحية[2]، كما زادت حركة الكشوف الجغرافية في تنشيط الحركة التجارية الإستعمارية البلاد المكتشفة وإستغلال ثروات شعوبها[3].

هذا ما دفع ملوك إسبانيا بإرسال جواسيس إلى بلاد المغرب لوصف الوضع القائم في البلاد، ومن أشهر التقارير هو ذلك التقرير الذي أرسله الجاسوس الإسباني فرديناند دي زافر إلى الملك فرديناند في شهر أفريل1494م، الذي كان مكلفا بدراسة أوضاع الأندلسيين الفارين إلى هناك، فهذه التقارير قد سمحت للإسبان بتحصيل وجمع المعلومات الكافية عن أحوال بلاد المغرب وسواحلها[4].

ثالثا: دوافع الغزو الإسباني

إن غزو الإسباني على سواحل شمال إفريقيا نجذه يستند إلى جملة من الأسباب التي ترمي غلى تحقيق أهداف إستراتجية يمكن تصنيفها كما يلي:

أ- دوافع سياسية:

زادت الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر السالفة الذكر في رغبة الإمبراطورية الرومانية في الإحتلال، حيث كانت تسعى إلى إعادة أمجادها كما كانوا لا يتحملون رؤية دولة أخرى تنازعهم في

---

(1)أحمد توفيق المدني:**حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792م** ،دار البصائر،ط1، الجزائر، 2007م، ص42.

(2) نفسه: ص24.

(3)محمد دراج :المرجع السابق، ص32.

(4)عبد القادر فكاير: **الغزو الإسباني للسواحل الجزائرية وآثاره 1505-1792م**، دار الهومة، ط2، الجزائر، 2015م ، ص43.

سيادة والسلطة شرقا وغربا[1]، و كانو يهدفون أيضا إلى تحقيق سيادتهم على الحوض الغربي للمتوسط والتي لا تقم إلا بإحتلال الشواطئ الجزائرية، وتزعم العالم المسيحي عن طريق زيادة شعبيتهم لغزو بلاد الإسلام[2].

ب- دوافع دينية:

إن حقيقة الحملات الإسبانية على السواحل الجزائرية كانت تحمل صيغة دينية خالصة، فنجد أن الدولة الإسبانية نمت في أحضان الكنيسة وكان الرهبان والقساوسة الرأي في توجيه سياستها ضد المسلمين، سواء في الأندلس أو في شمال إفريقيا[3].

وقد ظهر التعصب الديني الإسباني في البداية بطرد المسلمين من الأندلس وملاحقتهم لهم في شمال إفريقيا[4].

ففي نفس سنة 1505م وبعد وفاة الملكة إليزابيت تركت وصية الملحة لمن يخلفها أن يعمل على تحقيق أمنيتها وأن يتعاون مع الكنيسة من أجل مواصلة الحرب الصليبية ضد الكفرة في شمال إفريقيا، وبما أن إسبانيا أصبحت تمثل العالم المسيحي كله نجدها إستعملت كافة الوسائل وتحالفت مع العالم المسيحي[5]، وما يدل على تعصبهم الديني هو مافعله القادة الإسبان الذين سيطروا على المدن الساحلية من إظهار للشعائر الدينية المسيحية، حيث حولت المساجد إلى كنائس وأقيمت الصلوات والأفراح العامة في إسبانيا مدة ثمانية أيام بعد إحتلال المرسى الكبير 1505م من طرف كزيمنيس[6]، وقد أطلقوا إسم

---

[1] أحمد توفيق المدني:المرجع السابق، ص86.

[2] محمد دراج :المرجع السابق، ص134.

[3] نفسه: ص134.

[4] عثمان سعدي: **الجزائر في التاريخ**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، د ب، 2013م، ص362.

[5] حكمت ياسين: **الغزو الإسباني للجزائر خلال القرن السادس عشر ميلادي أسبابه مراحل نتائج**، مجلة الأصالة، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، ع 14و15، الجزائر، 1973م، ص242.

[6] محمد السعيد بوبكر: **العلاقات السياسية الجزائرية الإسبانية خلال القرن الثاني عشر هجري الثامن عشر ميلادي**، بيت الحكمة، ط1، الجزائر، 2015م، ص50.

كنيسة القديس ميكائيل على الجامع الكبير بوهران، إضافة إلى ذلك فإن الهدف الأساسي التي كانت تهدف إليه إسبانيا هو تنصير المسلمين[1].

ج–دوافع الإقتصادية:

إن شبه الجزيرة الإبيرية بعد الكشوفات الجغرافية أصبحت بحاجة إلى أسواق جديدة تستقبل تجارتها[2]، ولأن بلدان المغرب الإسلامي تعتبر بوابة رئيسة نحو الإمارات الإفريقية جنوب الصحراء،التي تمر عبرها كميات ضخمة من السلع[3].

كما أرادت إسبانيا السيطرة على الطرق والمراكز التجارية في إفريقيا التي تتميز بغنى أقاليمها وإحتكار التجارة الخارجية للمنطقة[4].

د– دوافع الإستراتجية العسكرية:

نجد أن منطقة شمال إفريقيا تتمتع بمنطقة إستراتجية إذ يعتبر البحر الأبيض المتوسط له أهمية خاصة أكثر من باقي المحيطات والبحار، لأنه كان حلقة وصل بين ثلاث قارات كبيرة، هذا ما

جعل منه محل أطماع كل من الإمبراطورية العثمانية والإسبانية[5].

لقد كان هدف الإسبان إقامة قواعد وحاميات عسكرية أمامية في الجزائر وهذا لمراقبة السواحل[6]، إضافة إلى جعل الغزو البحري إنطلاقا من الشواطئ الجزائرية إلى الشواطئ الإسبانية غير ممكن، وهذا

---

(1) جون وولف: المصدر السابق، ص25.

(2) محمد العربي الزبيري: **مدخل إلى تاريخ المغرب العربي الحديث**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1985م ، ص15.

(3) حسن الوزان: **وصف إفريقيا** ،تر:محمد حجي و محمد الأخضر،ج2،ط2،دار الغرب الإسلامي ،لبنان،1983م ، ص324.

(4) عمار بن خروف: **العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب في القرن 10هـ/16م**، دار الأمل للنشر والتوزيع،ج2، الجزائر، 2006م ، ص16.

(5) حكمت ياسين: المرجع السابق، ص243.

(6) يحي بوعزيز: **علاقات الجزائر الخارجيةمع دول وممالك أوروبا (1500–1830)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980م ، ص12.

التأمين خطوط مواصلاتهم الهامة، ويتخذون من تلك القواعد الأمامية منطلقا لغزو المناطق الداخلية وإستغلال الأوضاع السيئة فيها[1].

[1]عمار بن خروف:المرجع السابق، ص16.

المبحث الثاني: الإحتلال الإسباني لسواحل الجزائرية والمحاولات الجزائرية لتحريرها

أولا: إحتلال السواحل الجزائرية(1505–1520م)

إغتنم الإسبان فرصة تدهور أوضاع المغرب الأوسط وضعف الجهاز العسكري والإداري والإقتصادي له بإحتلال موانئه ومدن الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط واحدة تلوى الأخرى[1].

بدأ الإسبان بشن غارات على شواطئ والسواحل الجزائرية بإرسال حملات ضخمة حيث كانت أولى الغارات هي غارة الكاردينال خمينيس على المرسى الكبير يوم 23أكتوبر1505م، وهذا بدعم الكنيسة وتلرع من ماله الخاص لإن الخزينة الإسبانية كانت لا تسمح بتجهيز جيش ولأسطول[2]، بعد ذلك جاء دور على وهران سنة1509م حيث إنطلق الأسطول في 16 ماي 1509م من ميناء قرطاجنة والذي كان قوامه 15ألف جندي بقيادة بيدرونفاروا، وبهذا أصبحت وهران قاعدة لإحتلال مواقع أخرى على سواحل المغرب[3].

فما كادت تثبت أقدامها بالناحية الغربية حيث وجهت أنظرها إلى الناحية الشرقية، وأخذت تستعد لإنزال الضربة القاضية بمدينة بجاية[4] ، وهذا في عام 1510م، وقد كانت هذا المرحلة الأولى من مراحل الصراع[5].

بعد إستلاء الإسبان على المرسى الكبير ووهران، استمرت في حركتها حيث إحتلت عنابة وأرغمت كل من تنس ومستغانم ودلس وجيجل وشرشال على الإستسلام ودفع الضرائب (1510-1511م)،

---

[1]عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، دار الثقافة، ج2، بيروت، 1938م، ص278.

[2]أحمد توفيق المدني:المرجع السابق، ص115.

[3] صالح عباد: المرجع السابق، ص30.

[4]أحمد توفيق المدني:المرجع السابق، ص119.

[5]حكمت ياسين: المرجع السابق، ص245.

وأرغمت كذلك عاصمة مزغنة على الإعتراف بالتبعية عام 1512م، وأقيمت بعدها حصن البنيون أو صخرة الجزائر، وتواصلت الهجمات ليكون الهجوم بعدها على مدينة الجزائر سنة 1519م[1].

ثانيا: المحاولات الجزائرية لتحريرها

لقد تزامن ظهور العثمانيين في الشمال الإفريقي مع الوقت الذي إشتدت فيه الهجومات الإسبانية على سواحل المغرب الإسلامي، وبرز **الإخوة بربروس**[2]كقوة جديدة تقود عمليات التحرير ضد الإحتلال[3].

كانت أولى محاولات لتحرير سواحل بجاية بعد أن إستنجد أهلها بإخوة عروج وخير الدين لتحريرها من الإسبان 1512م، فأرسل المجاهدون ابوبكر الحفصي من قسنطينة ومعه بعض العلماء والأعيان من أهل المدينة إلى عروج لمساعدتهم على الخلاص من الإسبان وإنقاضهم من يد العدو[4].

وكان الهجوم على بجاية في شهر أوت سنة 1512معلى رأس 12 سفينة محملة بألف بحار عثماني[5]، لكن عروج فشل في تخليصها بسبب التحصينات الإسبانية المشددة، فإنسحب إلى تونس وكان قد بترت ذراعه[6].

---

[1]أحمد توفيق المدني:**تلمسان بين الزيايين والعثمانين1530–1554م**، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، ع 26، الجزائر، ماي–أوت1973م، ص 40، ينظر أيضا مارمول كربخال: **إفريقيا** ،تر:محمد حجي و آخرون ،دار المعرفة للنشر والتوزيع،المغرب،1989م ، ص 38.

[2]الإخوة بربروس: يرجع أصلهم إلى جزيرة مدلي التي فتحها السلطان محمد الفاتح سنة1457م، منحهم سلطان تونس جزيرة جربة مقابل غنائم وإتخذوها قاعدة لهم، ينظر: **مذكرات خير الدين**، تر: محمد دراج، شركة الأصالة لنشر والتوزيع، الجزائر،2010م ، ص ص21–29.

[3]عزيز سامح إلتر:**الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية**، تر: محمود علي عامر، دار النهضة العربية، بيروت، 1989م، ص18.

[4]أحمد توفيق المدني:المرجع السابق، ص162..

[5]صالح عباد: المرجع السابق، ص44.

[6] Dieg de Haédo: **Histoire des Rois d'Alger** ,Traduit Par: H.D.DEGrammont,Adolphegourdan-Libraire-éditeur,Alger,1881,P19.

وفي سنة 1514مإستنجد أهل جيجل بعروج فقام بتحريرها وجعلها قاعدة يرتكز عليها، وإتخذها نقطة إنطلاق بدلا من جربة[1]، وإتجهت أنظاره بعد ذلك إلى الجزائر وكان أهلها قد طلبوا النجدة منه حيث إستجاب لطلبهم 1516م، وهاجم الحصن الإسباني لكنه لم يتمكن من فتحه[2].

كما تمكم عروج سنة 1517م من دخول تنس بعد قتل أميرها الزياني المتعاون مع الإسبان وفي نفس السنة دخل تلمسان بعد إستنجاد سكانها ضد ملكهم أبو حمو الثالث[3].

ونتيجة هذه الإنتصارات وصلت نفوذ عروج تتوسع من منطقة لأخرى، وبعد تمكنه من دخول تلمسان بدأ يتوغل في أقاليم المغرب، لكن الإسبان أدركوا مدى الخطر الحدق بهم نتيجة هذه الإنتصارات المتتالية فأرسلوا حملة ضده وإستشهد في شهر ماي سنة 1518م وكان عمره أربعة وأربعين عاما[4].

---

[1]عزيز سامح إلتر:المرجع السابق، ص166.

[2]op.cit,Dieg de Haédo: .33

[3]أحمد توفيق المدني:المرجع السابق، ص ص190-191.

[4]شوقي عطاالله الجمل: **المغرب العربي الكبير في العصر الحديث، ليبيا، تونس، الجزائر،المغرب**، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة،1977م، ص 97.

الفصل الثاني

الغزو الإسباني لمدينة وهران والمحاولات الأولى لتحريرها

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مدينة وهران

تميزت مدينة وهران بعدة مميزات جعلتها تكون مركز صراع بين الجزائريين والإسبان قرابة ثلاثة قرون، ومن هذه المميزات وأهمها موقعها الاستراتيجي.

أولا: الموقع

تقع مدينة وهران داخل الخليج الذي يحمل إسمها على خط العرض الشمالي (43-30)وعلى خط الزوال (59-2)غرينتش ويبلغ عرض خليجها 21كيلومترا، وتحيط بالمدينة جبال لايتجاوز إرتفعها589متراً[1]. ولقد قام السكان الأصليون ببناء مدينة وهران على الساحل حيث تفصلها مساحة فرسخ واحد عن المرسى الكبير من جهة الغرب وكانت تسمى على عهد الرومان أو نيكاكولونيا[2].

وتبعد مدينة وهران بمسافة 54ميلا في الشمال الشرقي من مدينة تلمسان وبضعة أميال إلى الشرق تقع مدينة مستغانم التي كانت مدينة مهمة جداً، أثناء احتلال الإسباني للمدينة[3].

وقال الزياني عن مدينة وهران:"**أنها مدينة من مدن المغرب الأوسط بساحل البحر الرومي ذات مساحة وضخامة جسمية، وبساتين وأشجار ومياه عذاب وأطيار، وبروج مشيدة،وقصور معددة**"[4].ووصفها حسن الوزان بقول :"**بأنها مدينة متحضرة وبها بنايات ومؤسسات من مساجد وحمامات ومحاطة بأسوار عالية جميلة**"[5].

---

[1] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص114.

[2] مار مول كار بخال: المصدر السابق، ص329.

[3] وليام شالر: **قنصل أمريكا في الجزائر(1816-1824م)**، تع وتر: إسماعيل العربي، ش و ن و ت، الجزائر، 1982م، ص35.

[4] محمد بن يوسف الزياني: **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران**، تح: المهدي بوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2013،ص43.

[5] حسن الوزان: المصدر السابق،ص30.

ثانيا: التسمية والتأسيس

يقول الياقوت الحموي: **"وهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون"**[1].وتضاربت الأقوال حول أصل تسمية وهران لكن أقربها إلى الصواب، هي التي تورد أن بين يفرن عندما ما أرادوا غزوها لم يعرفوا مكانها بالضبط[2]، فعثروا على رجل من أهلها وسأله عنها فأبى أن يرشدها إليها فشددوا عليه فصوب عصاه نحو موقع المدينة وقال لهم:**"واه"** ثم سمعوا شخصا آخر يقول **"أنا"** فقصدوه وعثروا على المدينة، ومع مرور الزمن حذفت الحروف الزائدة وبقي إسم "وهران"[3].

ولقد لعب القائد خزر دوراً معتبراً في تعميرها وتوسيعها، حتى اعتبره البعض من مؤسسيها الأوائل.ووقعت مدينة وهران تحت سيطرة العديد من الحكام منها [4]:

- الخزريين المغراويين (297هـ/909م)
- الفاطمين والأمويين (376هـ/987م)
- المرابطين (473هـ/1081م)
- الموحدين (539هـ/1145م)
- الزيانين (763هـ/768هـ)

---

[1] ياقوت الحموي: **معجم البلدان**،ج5، دار الفكر، بيروت، د.س، ص385.

[2]محمد بن يوسف الزياني: المصدر السابق، ص51.

[3]يحي بوعزيز: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط خ، الجزائر، 2009م، ص22.

[4] نفسه، ص ص23-32.

المبحث الثاني: الغزو الإسباني وتواجده في وهران

أولا: احتلال المرسى الكبير

بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلس في25نوفمبر1492م بدأت المنافسة بين البرتغاليين والإسبان في التوسع على سواحل المغرب الإسلامي،قد تسببت في حدوث خلافات بين البلدين(ذكر معاهدة توردیسیلاس)[1]. ومن بين المدن الساحلية التي احتلها الإسبان **المرسى الكبير**[2]، فقد كانت الظروف السياسية والاجتماعية لسكان المغرب مواتية لاجتياح صليبي إسباني وذلك من خلال التقارير المرسلة إلى الملك الإسباني فرديناند عن طريق الجواسيس الأعين التي نشرها قبل بداية الحملة[3].

وبعد إتمام ملك إسبانيا "فرديناند"تجهيز الحملة التي قام بتمويلها **كاردينال الوزير"خمينيس"**[4]من ماله الخاص، ومساعدات من خزينة الكنيسة[5]، فأمكن جمع الحملة الإقدام على غزو المرسى الكبير،حيث غادر من مدينة مالقه في 27أوت1505م تحت قيادة دون رايمون دي قرطبة" Don Raynemd Dicantodoue" ووضع تحت إمرته جيشا يزيد عن العشرة آلاف جندي وأسطولا يتكون من 7 بواخر حربية و140 زورقا من مختلف الأحجام[6]، أقلع الأسطول يوم

---

[1]المهدي بن شهرة: **تاريخ وبرهان بمن حل بمدينة وهران**، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، 2007م ،ص119.

[2]المرسى الكبير: هو مدينة صغيرة على ساحل البحر المتوسط، بعيدة ببضعة أميال عن وهران، ومعنته الميناء الكبير يمكن أن ترسوا فيه بسهولة مئات المراكب والسفن الضخمة القادمة من البندقية وترسل بضائعها إلى وهران، للمزيد ينظر: حسن الوزان: المصدر السابق،ص31.

[3]

[4]خمينيس :ولد في قشتالة(1436-1517م) عُين أميناً لسر المملكة في 1492م ثم كاهناً لطليطلة1495م، ثم حاكماًحتى وفاة الملكة إيزابيلا 1504م ثم رئيساً لمحاكم التفتيش(1506-1516م)أشتهر بقسوته في إبادة المسلمين وتنصيرهم، ينظر: أسماء البلالي: **التحرشات الإسبانية على السواحل الجزائرية خلال القرن 10هـ/16م**،في**مجلة الروافد للبحوث والدراسات**، ع2 ، جامعة غرداية، 2017م، ص37.

[5]ابن سحنون الراشدي: **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تح : المهدي البوعبدلي، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، ط2، الجزائر، 2013م،ص14.

[6]مبارك الميلي: المرجع السابق، ص22.

03سبتمبر1505م متجها نحو كاب فالكون ،ووصل إلى المرسى في يوم 11سبتمبروهذا بعد أن إعترضته رياح معاكسة ولقد كان هذا التأخر في صالح الإسبان لأن مجموعة المسلمين الذين قدموا لتلبية نداء الجهاد تفرقوا بعد أن طال انتظارهم تاركين عدداً قليلا من أجل المراقبة[1].

بدأ الهجوم يوم 10أكتوبر وكانت الغلبة للقوة وكثرة العدد حيث قاوم المسلمون عملية إنزال الإسباني مقاومة بائسة عنيفة، ورغما ما أبدوه من شجاعة إلا أن المدفعية الإسبانية قد إضطرتهم لترك مراكز الدفاع والإنسحاب إلى داخل، إستمرت المعركة حتى يوم الثالث رغم إستشهاد قائد الحامية، ولم يبقى منهم إلا أربعمائة رجل[2]، هذا مما أدى بالحامية إلى الإستسلام بعد حصار 50يوماً[3]، وبمجرد تمركز الإسبان بالمرسى الكبير جاء الأمر من ملك إسبانيا بتعيين القائد فرديناند حاكما على المدينة حيث حولوا الجامع إلى كنيسة وفتح سوقا تجارية إلى جانب المدينة من أجل تزويد حاميتها العسكرية بما يلزمها من مواد غذائية المتوفرة مقابل الذهب والفضة[4]، ثم اتخذوها كقاعدة تنطلق منها لتوسع والتوغل إلى باقي المدن الداخلية والساحلية المجاورة خاصة وهران[5].

ثانيا: إحتلال مدينة وهران

قبل إحتلال المدينة كانت هناك حركة تجسسية يقوم بها التجار الأوربيين وفي مقدمتهم التاجر البندقي "جيرمينوفانيلي" الذي ذكر للكاردنالخمينيس أن المرسى الكبير هو باب إفريقيا وأن مدينة وهران تعد من أغنى المدن وأجملها، وبهذا تشجع الكاردنال من أجل احتلال المدينة وتمكن من إقناع الملك الإسباني بهذا المشروع[6].

---

[1]صالح عباد: المرجع السابق، ص28.

[2]أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص99.

[3]مبارك الميلي: المرجع السابق، ص23.

[4]أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص101.

[5]عبد القادر فكاير: المرجع السابق، ص34.

[6] نفسه، ص206.

في 20أوت1508م عينه الملك فرديناند قائد للحملة على وهران[1] وبدعم من **بيدرونافار**[2]، وقائده مارتيناز الوحدات الأولى بالمرسى الكبير.

إنطلقت هذه الحملة من قرطاجنة يوم الأربعاء 16ماي1509م بعد مواجهة العواصف بالمرسى[3]، تكونت من عشرة سفن من نوع (Galere) بها ثلاثة صفوف من المجاديف وثمانين مركبة نقل وعدد آخرمن السفن الصغيرة، أما عن عدد الجنود فكان عشرة آلاف من المشاة، وأربعة آلاف حصان وثمانمائة متطوع[4]، وكانت وجهتهم المباشرة مدينة المرسى الكبيرالتي تعتبر القاعدة العسكرية لإنطلاق الحملات البرية على وهران ، ولما علم سكان المدينة بهذا الهجوم المرتقب صعدوا إلى المرتفعات المطلة على البحر التي تمتد بين المرسى ووهران حيث هاجموا الجيش الإسباني بالسهام والحجارة لمنعهم من التقدم[5].

تمكن الإسبان من إقتحام مدينة وهران في 17 ماي 1509م[6]، وهذا بالتعاون مع اليهودي **أشطورا**[7] وأعوانه بفتح أبواب المدينة، فذهل السكان لهذه المفاجأة وحاولوا الدفاع عن ديراهم وحريمهم، لكن إقتحم الجيش الإسباني بقية الأبواب[8]،إستقروا فيها وإرتكبوا مجازر شنيعة حيث بلغ عدد القتلى أربعة آلاف مسلم وأسروا ثمانية آلاف ودمروا وغزوا البيوت وحولوا مسجدها الأعظم إلى

---

[1] مبارك الميلي: المرجع السابق، ص26.

[2] بيدرونافار: قائد إسباني قاد حملة على وهران وبجاية عزل عن ولايته في مدينةبجاية بعد خيبته في احتلال الجزائر، فغادر بجاية نهائيا يوم 7 جوان 1511م،ينظر: أسماء البلالي: المرجع السابق، ص 44.

[3] كاميلية دغموش ، المرجع السابق ، ص33.

[4] نفسه: ص27.

[5] عبد القادر فكاير: المرجع السابق، ص 54.

[6] محمد دراج: المرجع السابق، ص33.

[7] أشطورا :من مهاجري الأندلس من الذين أنقذهم أهل وهران من المحارق الإسبانية كان يشتغل قابضا للمكوس العام لمدينة وهران قام حاكم المرسى مارتيناز بشرائه بذهب وفير، بنفس الطريقة قام بشراء اثنين من قابضي المكوس يعملون تحت إدارته الخائن عيسي العربي، ابن قاضي،ينظر:أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص111.

[8] نفسه: ص ص108-109.

كنيسة وقدرت غنائم الجيش الإسباني ب500 ألف ايكوذهبي، إستحوذ عليها كبار العسكريينوالجنود على سواء حيث عادت عليهم بالثراء[1].

بعد سقوط مدينة وهران قام الكردينال خمينيس بمكافئة اليهودي اشطورا ووظفه في مدينة وهران في الأسواق قابضا للمال[2].

وعين الدون "دييغو فيرناندیزد يكوردويا" أول حاكم للمدينة[3].

ويقول إبن القاضي في درة الحاجل: **"أن إحتلال المدينة كان في سنة 914هـ/1508مفي أواخر محرم ووصف هذا الإحتلالبقوله"أخذ النصارى وهران، ونكب أهلها،فما منهم إلا أسير أو قتيل"**[4].

وبعد إستلاء الإسبان على المرسى الكبير ووهران، عن طريق القوة العسكرية ، هناك مدن عديدة وجدت نفسها مجبرة على توقيع معاهدة الولاء للإسبان ومن بينها : تنس ومدينة الجزائر ومستغانم ومملكة تلمسان وعنابة جيجل وشرشال[5].

---

(1) أسماء البلالي: المرجع السابق، ص44.

(2)كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص34.

(3)عبد القادر فكاير: المرجع السابق، ص54.

(4)أحمد ابن القاضي: **درة الحجال في أسماء الرجال**، تح: محمد الأحمدي أبو النور، ج3، مكتبة دار التراث، القاهرة، ص54.

(5) للمزيد ينظر: عبد القادر فكاير: المرجع السابق، ص ص57-78، أيضا حكمت ياسين: المرجع السابق، ص245.

المبحث الثالث: محاولات التحرير خلال القرنين16و17م

لقد كانت قضية تحرير وهران والمرسى الكبير من الإهتمامات الكبرى للعثمانيين وأصبحت الشغل الشاغل للسكان، فإنكب بايات الجزائر والقادة على وضع خطط وتعددت الحملات العسكرية العثمانية ضد الإسبان في وهران وحتى في السواحل الإسبانية نفسها،لقد كانت محاولات تحرير وهران عديدة خلال القرنين 16و17م ومنه سوف نتطرق إلى بعض هذه المحاولات.

أولا: محاولات القرن 16م

1- محاولة صالح رايس[1]1556م:

دبر صالح رايس غزو وهران بمجرد فوزه وتغلبه على الإسبان بجاية سنة 1555م حيث وجه أنظاره إلى وهران لتخليصها وتطهيرها من الإحتلال الإسباني[2]، بعث بإبنه محمد إلى إسطنبول ليطلب المدد، وقد رحب السلطان به وبعث معه أربعين سفينة حربية[3] مع تسعمائة جندي إنكشاري مجهزين بالسلاح والعتاد[4]، إضافة إلى القوة الجزائرية المكونة من عشرة آلاف جندي من أشاوش جبال جرجرة من أهل إمارة كوكو[5].

إتخذوا طريق البر نحو الناحية الغربية، بينما كان صالح رايس يتأهب للإقلاع على الأسطول ذو السبعين سفينة نحو وهران، وقد أمره السلطان سليمان بالتوجه إلى المغرب الأقصى لعزل السلطان السعدي الذي إتفق مع إسبان وهران على محاربة العثمانيين[6].

---

[1]صالح رايس: ينتسب إلى الإسكندرية وهي مسقط رأسه، مارس النشاط البحري بالمتوسط إلى جانب خير الدين وتولى قيادة الأسطول العثماني وعين بيلرباي الجزائر أوائل سنة 1555م عرف بالشدة والإقدام، ينظر: ناصر الدين سعيدوني: **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، دس، ص291، أيضا أسماء البلالي: المرجع السابق، ص59.

[2] بسام العسيلي: **الجزائر والحملات الصليبية1547-1791م**، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986م، ص83.

[3] مار مول كربخال:المصدر السابق، ص331.

[4]عزيز سامح إلتر: المرجع السابق، ص195.

[5]أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص343.

[6]مولاي بلحميسي: **تحرير مدينة وهران سنة 1708م**،في**مجلة تاريخ وحضارة المغرب**، ع09، الجزائر، ص60.

وصل الأسطول العثمانيين في جوان 1556م وإلى بجاية وسار صالح رايس بسفنه إلى تامنفوست لينتظر الأسطول هناك ثم يسير مباشرة نحو الغرب الجزائري[1]، وعندما إكتملت التحضيرات وأوشك على الإقلاع حتى توفى في جوان 1556م بسبب إصابته بوباء الطاعون الذي كان قد إجتاح الجزائر سنة 1556م وكان قد بلغ من العمر 70سنة[2].

توقفت الحملة مؤقتا إلى أن عين **حسن قورصو**[3] لإتمام ومواصلة الزحف إتجاه وهران فقاد الجيوش وزحفت القوات العثمانية نحو مدينة وهران كان الإرساء بمنطقة عيون الترك وفي منتصف شهر أوت بدأ الحصار وشن هجوم على حصون الإسبان حيث قصفتها مدافع العثمانيين وتمكن حسن قورصو من الإستيلاء على "حصن القديسين"وبعدها قصف باب تلمسان ثم القصبة[4]، وكاد أن يستولي على مدينة وهران لولا تلقى حسن قورصو الأمر من الباب العالي برفع الحصار عن وهران بدعوة دعم وتعزيز قوات العثمانية ببحر الأرخبيل ورد حملة أندري دوريا على البوسفور[5]، وهكذا إضطر حسن قورصو لرفع الحصار على مدينة وهران ما حال دون إسترجاعها[6].

2- حملة حسن باشا[7]1563م

بعد هزيمة الإسبان في مستغانم سنة 1558م ومقتل الكونت دالكوديت وتعيين إبنه "دون الونزو" حاكما على وهران و"دون مارتن دي قرطبة" حاكما على المرسي الكبير، أرسلت إسبانيا

---

(1) صالح عباد: المرجع السابق، ص 80.

(2)خداش حورية و قشيش زهية:**تحرير وهران 1792م**،مذكرة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، 2017- 2018 م ، ص26.

(3)حسن قورصو: أصله من جزيرة كورسيكا، كان شجاعا ذو بطولة حربية، اندمج في وسط الجزائيين وصار من أفراده الممتازين، ناداه السلطان مستنجدبأسطول الجزائر فرد الحملة الإسبانية ، ينظر:نور الدين عبد القادر: **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي**، دار الحضارة،دب، دس، ص101.

(4) مولاي بلحميسي: المرجع السابق، ص61.

(5) مبارك الميلي: المرجع السابق، ص69.

(6) أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص378.

(7)حسن باشا: هو ابن خير الدين الوحيد من زوجته الجزائرية، عين بيلرباي بعد وفاة والده عام 1546م تولى هذا المنصب ثلاثة مرات(1546-1567م)، ينظر: أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص85.

إمدادات عسكرية إلى وهران خوفا من مهاجمة حسن باشا المدينة، ولكنه إكتفى بالإنتصار الذي حققه في مستغانم[1]، وفي سنة 1562م بدأ حسن باشا يجهز لشن حملة على وهران، أرسل الملك فيليب الثاني 4000جندي على متن مجموعة من السفن البحرية التي إنطلقت من مالقة1562م[2] وفي مقابل ترأس حسن باشا بن خير الدين الجيش البري الذي يتألف من 15000جندي من رماة البنادق و1000فارس من **الصبايحية**[3]، يقودهم أحمد امقران الزواوي و12000جندي من زواوة وبني عباس[4] وأسطول جزائري يتكون من 40سفينة تحمل المؤن والذخيرة، توجهوا نحو مستغانم حيث إتخذوا منها قاعدة لعملياتهم[5]، وفي 3أفريل1563م وصل حسن باشا مع جيشه لمدينة وهران حيث إتخذوا من **رأس العين** [6]مركز للقيادة.

أثناء مهاجمة الجزائريين لوهران قامت إسبانيا بإرسال العدد لحمايتها وهذا في 08جوان هذا مادفعه إلى توجه نحو حصن القديسين فحاصرها وكاد أن يحرر المرسى[7]، لكنه إضطر إلى رفع الحصار والانسحاب والعودة إلى الجزائر للإنضمام مع القائد درغوث باشا لواجهة فرسان القديس يوحنا في جزيرة مالطا سنة1565م[8].

---

[1] صالح عباد: المرجع السابق، ص58.

[2]صالح عباد: المرجع السابق، ص 94.

[3]الصباحية: جيش من الفرسان يستخدمون الخيل في تنقلهم، يقيمون خارج مدينة الجزائر بحوش اللآغا قرب عين الربط، ينظر:عبد الله بن محمد الشويهد: **قانون أسواق مدينة الجزائر(1107-1117هـ/1697-1705م)**، تح: ناصر الدين سعيدوني، الجزائر، 2012م ، ص111.

[4]محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص50.

[5]كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص132.

[6]رأس العين: يعيد من أبعد الأبراج التي تبعد عن المدينة، وقد بني في 1514م بالقرب من العيون، استولى عليه حسن باشا في أفريل1563م، ينظر: رابح لونيسى وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعرفة لنشر والتوزيع، د ب، 2010م ، ص36.

[7] مبارك الميلي: المرجع السابق، ص100.

[8]كاميلية دغموش: المرجع السابق، ص133.

ثانيا: محاولات القرن17

1- محاولة سنة 1642و1675م:

يذكر المصادر الإسبانية أن الدون "الفارودي بازان" واجه سنة 1642م حصار ضرب على وهران برا ولحرا من طرف جيش يتكون من العثمانيين والأهالي، غير أن الإسبان تمكنوا من دفع المحاصرين بعد خرجة قادها الماركيز على رأس 800جندي في الوقت لبذي جاء فيه "الدوق تورس" لنجدته على رأس 25قطعة بحرية من جنوة، كما ضرب حصار آخر سنة 1659م على مدينة وهران لكنه فشل كذلك لعلا سببه هو أوضاع التي كانت تعيشها الجزائر خلال هذه السنة وهي إنهيار نظام الآغوات[1].

وفي سنة 1675م تجدد الهجوم من طرف الداي **حاجي محمد**[2] الذي قام بشن حملة في الغرب الجزائري الوقت الذي كانت وهران تعيش كارثة الطاعون، حاول حاكم وهران السيطرة على تلمسان في جوان من نفس السنة، لكن أهالي دافعوا عنها وطاردوا جنودها إلى غاية وهران والمرسى الكبير، وهنا دعم البابا حسن هؤلاء الأهالي بفرق الإنكشارية وتحولت المطاردة إلى دام إلى غاية شهر جويلية، لما وصلت الإمدادات للإسبان انسحب فيها الأهالي والأتراك[3].

2- محاولة الباي شعبان باشا[4] سنة 1686م

قاد الحاكم الإسباني لوهران حملة كبيرة ضد لأقاليم المجاورة سنة 1685م عاد مرفوقا بحوالي 800أسير وغنائم ضخمة، لكن لأهالي نصبوا له وقع كمين فيه في السنة الموالية فقُتل رفقة جنوده.

---

[1]صالح عباد: المرجع السابق، ص139.

[2]حاجي محمد: أول دايات الجزائر حكم في فترة مابين(1082-1093هـ/1671-1682م)، ينظر: سفيان الصغيري: **العلاقات العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830م)**، مذكرة ماحستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012م ،ص39.

[3]صالح عباد: المرجع السابق، ص140.

[4]شعبان باشا :هو أحد الأتراك الأنجاد وأعيانهم الأمجاد تولى بايلكالغلربسنة1679م، إستشهد في محاولته لتحرير وهرانسنة 1686م، ينظر: محمد بن يوسف الزياني : المصدر السابق، ص190.

وفي سنة 1686م جهز الباي شعبان3000آلافارس و1000جندي من المشاة للهجوم على وهران، وخرج لإسبان للقائه بحوالي 4000آلاف جندي أو أكثر من ألف كلهم خيل[1]، كما إستعانوا بقبائل بنو عامر الخونة[2]، وإلتقى الجيشان في مكان يسمى "كدية الخيار"إنتصر المسلمون في المرحلة الأولى وإستمرت المعركة وفي المرحلة الثانية تحت أسوار المدينة وهذا بسبب تراجع الإسبان إلى البرج العيون وكانت المعركة قد اشتدت و كادت الجيوش العثمانية أن تنتصر لكن إستشهاد القائد الباي شعبان أدي بالقوات العثمانية إلى الإنسحاب[3].

3- محاولة الباي إبراهيم خوجة[4] سنة 1688م:

تواصلت هجمات بايات الغرب على مدينة وهران بعد وفاة الباي شعبان، فقد كانت محاولة الباي إبراهيم خوجة في 22جانفي1688م حيث حاصر وهران وإنضمت إليه أغلب القبائل، أما الأسبان فقد حصلوا على الإمدادات العسكرية ضخمة في 30ماي بقيادة الدون دي فير فاس، وبرغم منهذا حاول إبراهيم خوجة إقتحام المدينة في 02جوان، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل[5] وإنسحب إلى الجزائر لمواجهة تهديد الأسطول الفرنسي[6].

---

(1) نفسه: ص 196.

(2)عبد الرحمان الجامعي : **فتح مدينة وهران** ، تح : مختار حساني ،ج1، مخبر المخطوطات، الجزائر، 2003، ص21.

(3) محمد إبن ميمون: **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، تح: محمد بن عبد الكريم، ش و ن و ت، ط2، الجزائر، 1981م، ص ص21-22.

(4)إبراهيم خوجة: حكم الجزائر في فترتين الأولى دامت سنة واحدة(1655-1656م) والثانية سنة واحدة أيضا (1657-1658م)، ينظر: محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص86.

(5)صالح عباد : المرجع السابق، ص145.

(6)عزيز سامح التر: المرج السابق ،425- 426 ص .

4-محاولة المولى إسماعيل[1]:

قام السلطان العلوي مولى إسماعيل ما بين 1692-1694م بشن حملة على وهران بغية ضمها للمغرب، وجاء بجيش كبير قد بلغ 2000فارس وعدد من الجنود وحاصر المدينة وقاتل الإسبان لكنه فشل وتراجع نظراً لتحصين المدينة المنيع فإضطر إلى الإنسحاب والعودة إلى المغرب[2].

لقد حاول العثمانيين تحرير مدينة وهران من الإسبان عدة مرات، لكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل وذلك يعود للكثير من الأسباب أهمها:

- عدم إعتماد القادة على خطة واضحة ومدروسة لتكم من تحقيق الهدف.
- قوة التحصينات والتجهيزات العسكرية الإسبانية في مدينة وهران.
- إستغل الإسبان المنفذ البحري للمدينة لتلقي التمويل والدعم والإمدادات بحرا من إسبانيا، على عكس الأتراك الذين اعتمدوا في حصارهم للمدينة على الجانب البري[3].
- موقع المدينة القريب من السواحل الإسبانية ساعد في وصول النجدة إليها بسرعة.
- إنقسام وتفكك بلدان المغرب وتوتر العلاقة بينهما.
- الصراع العثماني المغربي ومحاولة في ضم سلاطين المغرب إلى الدولة العثمانية.
- عدم محاولة القادة على التطلع لأساليب والتجهيزات العدو عن طريق الجوسسة لإكتشاف نقاط ضعفهم، فتمكن الإسبانيين من التحالف مع قبائل الخائنة المجاورة لها ومساعدتها في صد الهجمات الموجهة ضدهم في وهران مثل ما قامت به قبائل بني عامر مع الباي شعبان[4].

---

[1] المولى إسماعيل: ثالث سلاطين الدولة العلوية في المغرب بعد المؤسس محمد الشريف وأخيه الرشيد آل الحكم للمولى إسماعيل الذي يعد من أعظم سلاطين العلويين حيث حكم في فترة من 1672إلى1727م، ينظر:محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص87.

[2] مسلم عبد القادر: **أنيس الغريب والمسافر**، تح: رابح بونار، ش و ل و ت، د ب، 1974، ص15.

[3] محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص 90.

[4] خداش خديجة وقشيش زهية: المرجع السابق، ص35.

الفصل الثالث

دور الداي محمد بكداش

في فتح وهران الأول

1708م

بعد تمكن الإسبان من إحتلال وهران 1509م والمحاولات الجزائرية لاسترجاعها طوال القرنيين 16 و 17 ميلاديين إلا انهم لم يتمكنوا من إسترجاعها إلى غاية القرن 18 م إستطاع الباي مصطفى بوشلاغم من فتحها لاول مرة سنة 1708م و هذا في عهد الداي محمد بكداش .

المبحث الأول: التعريف بداي محمد بكداش والباي مصطفى بوشلاغم

أولا: الداي محمد بكداش

هو محمد بن أبي حسن نور الدين على بن محمد الشريف الحسني النكدلي(النكدالي)، نسبة إلى نيكديا وهي ناحية من بلاد تركيا نشأ بها وتربى، وهو عربي الأصل ينتمي إلى آل البيت، رغم تضارب الآراء[1]، بكداش هو إسم هذا السلطان وهو مركب من إسمين وذلك أن والده سماه بكداش بلسان بلده التركي وتفسيره بالغة العربية الحجر القاسي[2] وكان يلقب بالخوجة أيضا.

أ: إنجازاته:

ورد في مقامات التاريخية لإبن ميمون في التحفة المرضية أنه قدم إلى الجزائر سنة 1086هـ/1675م من سلك المجاهدين من المعسكر النظامي، فنزل بمدينة بونة"عنابة" حيث لازم الشيخ قاسم المعروف " بساسي" فانتفع بعلمه وأدبه، وتولى وظائف شرعية ومناصب عسكرية بالجزائر كالخطابة بأحد مساجد العاصمة سنة 1104هـ/1692م، ثم تولى بعدها إمارة اللواء سنجاق دار سنة 1107هـ/1695م، ثم ترأس إدارة التمرين بالجيش من سنة 1112هـ/1700م إلى سنة 1117هـ/1705م.

وإستلم زمام مسك دفاتر الحكومة حيث تولى منصب دفتر دار، ولم يمكث بهذا المنصب سوى سنة واحدة[3]، لأنه لقي من صد سنه ما أوغر صدر السلطان، فزج به في السجن ثم أبعد عن الجزائر، فدخل العاصمة مرة اخرى فسر به أهلها وإحتفل به الجيش وأكرمه، وأحاط به من الحرس حوالي إثنين عشر ألف جندي، وعين داي على رأس الحكومة الجزائرية ، وتولى الحكم رسما يو4م الجمعة آخر شهر ذي القعدة 1118هـ/1707مفيبراير، ودخل يومئذ عليه المهنئون فأنشدوا بين يديه القصائد الطوال،

---

(1) يشك سعد الله في تاريخه وأصله ودمه، ينظر: أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص203.

(2) مختار حساني: المرجع السابق، ص53.

(3) عبد الرحمان الجبلالي:المرجع السابق ، ص207.

وألقيت أمامه الخطب، وكان فيمن إمتدحه من أهل العلم والأب الشيخ قاسم البوني، والأديب أبو عبد الله محمد النونصي ومحمد بن يوسف الجزائري وعبد الرحمن الجامعي وغيرهم الكثير، وقد قال عنه صاحب التحفة المرضية أنه نقش على خاتم " الواثق بالله الولى محمد بن بكداش بن علي وإنه كان من دايات العدل بالجزائر، وليس له من الأنجال سوى ولد[1]، كما إرتبط إسمه بفتح وهران الأول.

ب: نهاية الداي محمد بكداش:

يذكر عبد الرحمن الجيلالي في تاريخ الجزائر أنه ألقي القبض القبض في أيام حكم الداي على الأخوين العالمين مفتي المالكية بالعاصمة الشيخ أحمد قدورة وأخيه القاضي علي قدورة إبني العلامة **سعيد قدورة**[2] فقتلا خنقا، كذلك كانت نهاية هذا الداي فقد إستعجلت فرقة الإنكشاريةالداي في تقاضي أجرتها فما طلها بسبب تخلف صاحب الدنوش بقسنطينة وفراره من الجباية، فتمرد عليه الجند وتآمروا عليه وقتلوه خنقا يوم السبت 21محرم1122هـ الموافق 22 مارس 1710م وأعدموا معه صهره حسن أوزان، وخلفه الداي دالي إبراهيم وهو أحد المتأمرين عليه وقد حكم الداي محمد بكداش ثلاث سنين[3].

ثانيا: الباي مصطفى بوشلاغم

هو يوسف بن محمد غبن إسحاق المسراتي، أول بايات وهران تولى الباي حكم المقاطعة الغربية بعد إستشهاد الباي شعبان الزناقي في المعركة التي خاضها ضد الإسبان في وهران سنة1098هـ/1686م، وفي عهده قام بجمع بين الإيالة الشرقية والغربية، ونقل مقر بايلك الغرب من مازونة إلى معسكر سنة1113هـ/1701م لكونها تتوسط مازونة وتلمسان ثم تفرغ لأمر وهران وأخذ

---

[1] عبد الرحمان الجبلالي: المرجع السابق، ص207.

[2] سعيدة قدورة: مفتي الجزائر وفقيهها، له ولدان أحمد وعلال الأول مفتي والثاني قاضي أعدما سنة 1706م، ينظر: عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، د ب، 1980م، ص 259.

[3] عبد الرحمان الجبلالي: المرجع السابق، ص218.

يعد العدة لإسترجاعها وإستطاع بفضل المساندة القوية التي تلقها من الداي محمد بكداش أن يفتحها سنة 1120هـ/1708م، وبعدها نقل مقر بايلك الغرب من معسكر إلى وهران[1].

عرف بايلك الغرب في عهد الباي مصطفى بوشلاغم نوعا من الإستقلال السياسي طيلة فترة حكمه حيث شرع في تجديد عمران المدينة وإعادة الوجه العربي الإسلامي إليها وكان من ضمن منشآته العمرانية بها: حمام والروضة، القبة والعين الجارية.....، استعادت المدينة حيويتها وإجتهد الباي في تدعيم مركزه ببايلك الغرب وإستمر بقائه فيها حوالي ربع قرن ثم كر عليه الإسبان سنة1145هـ/1732م فخرج منها وإنسحب إلى مدينة مستغانم وإستقرا بها ولقد حاول مرارًا أن يسترجع مدينة وهران لكنه فشل وبقى بمستغانم إلى أن توفى بها سنة 1146هـ/1733م بعد أن حكم البايلك سبعة وأربعين عامًا[2].

[1] الآغا ابن عودة المزاري: **طلع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا و فرنسا آواخر القرن التاسع عشر**،تح :يحي بوعزيز ،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي ، لبنان ،1990، ص275.

[2] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص56.

المبحث الثاني: تحرير وهران والمرسى الكبير1708م

أولا: العوامل المساعدة في فتح وهران

رغم المحاولات التي قام بها الجزائريون طول القرنين السابقين السادس عشر والسابع عشر في تحرير وهران والمرسى الكبير من السيطرة الإسبانية والتي كان حليفها الفشل، ولم يأتي الفرج حتى مطلع القرن الثامن عشر ليتم تحرير وإسترجاع المدينتين فيما يسمى بالفتح الأول سنة 1708م وفي عهد الداي بكداش، ولقد ساهمت عدة عوامل داخلية وخارجية في إنجاح هذه الحملة نذكر منها:

أ-العوامل الداخلية:

1- عزم الجزائريين على التضحية بكل شيء في سبيل إسترداد المرسى الكبير ووهران منذ إحتلالها من طرف الأسبان سنتي1505مو1509م[1].

2- هدوء الأوضاع على حدود الجزائرية الشرقية والغربية:

أ- مع تونس:

لقد مال الطرفين إلى السلم وحسن الجوار حيث تم عقد معاهدة بين البلدين سنة 1705م وهذا بعد الصدمات التي كانت بينهما[2].

ب- مع المغرب:

توقف السلطان المغربي المولى إسماعيل عن مهاجمة الجهة الغربية للبلاد وتوجه إلى الصحراء الجنوبية الغربية للجزائر، وهذا الهدوء سمح لقادة العثمانين لإسترجاع قواتهم والتفكير في تحرير المدينتين[3].

---

[1] مولود قاسم نايت بقاسم: **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830م** ،ج1،ط1،دار البعث للطباعة و النشر ،الجزائر ،1985م، ص145.

[2] أحمد بن أبي ضياف: **إتحاف أهل الزمان بأخبار تونس وعهد الأمان**،ج2، دار التونسية للنشر، تونس، 1977م، ص110.

[3] محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص94.

3- ثورة الإنكشارية في مارس 1707م على الداي حسن خوجة وهذا سبب عدم قدرة الميزانية على دفع رواتب الإنكشارية[1].

4- موقف علماء وشعراء الجزائر ومساندتهم للحكام العثمانين[2].

ب-العوامل الخارجية:

1- حروب **الوراثة الإسبانية**[3]: تصارعت فيها قوى إقليمية أوروبية على العرش فكان هدف ملك إسبانيا الأساسي هو الدفاع عن ممتلكاته في أوربا[4].

2- تحسن علاقة الجزائر مع بعض دول أوربا، فبعد عقد صلح مع فرنسا سنة 1688م نشطت البعثات والمراسلات الدبلوماسية بين دايات الجزائر وملك الفرنسي وهذا بغرض تنشيط التعامل التجاري وسعت كل من إنجلترا وهولندا أيضا لتحسين علاقاتها مع الجزائر[5].

ثانيا: مراحل الفتح

تعاضمت التحديات الإسبانية وتعاضمت بالمقابل مقاومة الجزائرية حتى إذا ماجاء محمد بكداش واليا على الجزائر أخذ على عاتقه تحرير وهران وقد دعمه بذلك باي الغرب مصطفى بوشلاغم وصهره حسن أوزان، و أول شيء بادر به هذا الداي وهو الإستعداد لليوم العظيم وأرسل إلى كل الجهات الجزائرية يستحث القوم على الجهاد قبلوا الطلب وتهاطلو على موطن الجهاد ثم أخذ يعزز الجيش

---

(1)صالح عباد: المرجع السابق، ص147.

(2) محمد ابن ميمون: المصدر السابق، ص ص277-306، وأيضا أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، صص438-443.

(3) حرب الوراثة الإسبانية: هي حرب ظهرت في أوربا(1702-1713م) يطلق عليها حرب وراثة العرش وكان سببها سياسي يخص إسبانيا حول من يخلف الملك شارل الثاني الإسباني ونظرا لتدخل العائلي بين الأسر الحاكمة في أوربا تدخلت كا من فرنسا وبريطانيا في هذه الحرب، ينظر محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص 97.

(4)جون وولف: المصدر السابق، ص400.

(5)محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص99.

بإمدادات ضخمة من حيث العدة والعتاد والجند، وقد بدأ الهجوم أوائل سبتمبر 1707م[1]عن طريق مجموعة من المراحل هي:

أ- المرحلة الأولى:

إن أول أمر قاموا به هو محاولة عدم مجرى الماء الذي يرد من الخارج وعليه **برج العيون**[2] الحصن الحصين، دخل الجزائريون من خندق حفروه فكانت تلك أول معركة لتحرير المدينة، إستطاع فيها الجزائريون زحزحة الاسبان من رأس الماء، فكانت أول إنتصار نحو تخليص وهران من الإسبان[3].

ب- المرحلة الثانية:

بعد الحصن الأول إنتصرى المجاهدون إلى التعامل بعد ذلك مع أضخم الحصون وهو **برج مرجاج**[4] الكبير الذي كان يطلق عليه إسم برج القدسين أو الصليب المقدسين سانتا كروز وتمكنوا من حفر لغم طويل تحته ووضع فيه البارود وعرف الإسبان أن المزيد من العتاد لن يؤدي بالحامية الإسبانية إلا إلى التمزق عندما ستنفجر الملاغم المدمرة[5]، وبعد قتال وقصف متبادل أعلن الإسبان تسليمهم الحصن فدخل المجاهدون المسلمون وأسروا بقايا المدافعين عنها وكان عددهم 106وكما من الأسلحة والذخيرة وكان ذلك يوم 27جمادي الثانية/25سبتمبر1707م[6].

---

[1]محمد ابن ميمون: المصدر السابق، ص30.

[2]**برج العيون** :يقال له حصن العيون أو برج الونيسي نسبة إلى احد رؤساء المدينة المسمى بابن الونيسي، شيده الإسبان من أجل حماية العيون التي يسقون منها، ينظر ابن ميمون الجزائري : نفسه، ص 214.

[3] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص458.

[4]برج مرجاج: أسسهالإسبان في تاريخ 1567م ،يسمى برج الجبل أو ببرج القديس كروز ويسمى عند المسلمين ببرج المركب، ينظر: المهدي بن شهرة : المصدر السابق ، ص158.

[5] بسام العسيلي: المرجع السابق، ص121.

[6]أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص459.

ج- المرحلة الثالثة:

بعد الإنتصارات السابقة إنتقلوا إلى حصن **ابن زهوة**[1] ولما قابلوه بدأ الإسبان برمي الرصاص والضرب بالمدافع، ولم تبقى لأحد من المسلمين طاقة بالدفاع أو القتال حتى أمر حسن أوزان بحفر لغم كان هذا البرج أضخم الحصون وأمنعها في وهران حيث تلقى الجزائريون فيه خسائر فادحة إلى أن حفروا تحته الألغام مرارا، حتى نجحوا في المرة الثالثة في تفجير أسوار البرج وأقتحموا أبوابه لكن الأسبان الذين بقوا على قيد الحياة لم يستسلموا وبقوا بدافعون حتى تم القضاء عليهم في يوم 14 نوفمبر وكان عدد شهداء الجزائر مايقارب200شهيد[2].

د- المرحلة الرابعة:

بعد فتح الحصون السابقة جاء الدور على آخر القلاع وأكثرها مناعة وهي قلعة البرج الجديد، التي تبرعت ببنأئه سيدة إسبانيا وكان على الجزائريين أن يستعملوا الحيلة من أجل الإحاطة به ومحاولة تحطيمه، فحاصروه من كل الجوانب بمراكز صغيرة، ودخلوا المدينة وإحتلوها وصار مابين البرج الجديد و**البرج الأحمر**[3] تحت سيطرة الجزائريين[4]، بعدها إحتل حسن أوزان الحصون الرئيسية وهاجم قائدهم وجنوده الذين كان عددهم 506جندي[5].

عندئذ وجه الجزائريون كامل جهودهم إلى البرج الأحمر البرج الأخير الذي بقي مدافعا عن المدينة فهاجموه وتقاتل الفريقان قتالا قاسيا إلى أن تمكنوا من السيطرة عليه يوم 14نوفمبر[6]، وفر حاكم وهران دون ماشورياإفيلايندا مع من تبقى من الإسبان في المدينة وتوجهوا بحرا إلى المرسى الكبير حيث تمت محاصرتهم هناك حتى أصبحوا مهددين بالمجاعة بعد

---

(1)ابن زهوة: هو برج يهودي، زهوة هو زاوي بن كبسة اليهودي، ينظر: ابن ميمون: المصدر السابق، ص212.

(2)أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص460.

(3)البرج الأحمر: يسمى برج الأمحال أو القصر الأحمر وهو من أكبر الأبراج وأجملها، ينظر: محمد السعيد بوبكر: المرجع السابق، ص110.

(4)أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، صص400-414.

(5) رشيد بورويبة: **وهران فن وثقافة**، وزارة الإعلام ، الجزائر، ب ت،ص84.

(6)أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص 414.

إنقطاع الإمدادات عنهم وقد تمفتحه بالحفر ووضع الألغام وأسروا ثلاثة آلاف من المتمردين[1]،وقد تم تحرير المرسى الكبير ووهران من الإحتلال الإسباني وكان هذا الإنتصار العظيم لمصطفى بوشلاغم صبيحة يوم الجمعة26شوال سنة1119هـ/1708م، وإثر هذا الإنتصار نقل باي الغرب مركزه إلى وهران، وعاد حسن أوزان إلى الجزائر محملا بالغنائم الثمينة، وعمت الفرحة في كل أرجاء البلاد[2].

ثالثا: نتائج عملية الفتح

1- إنهاء التواجد الإسباني في الجزائر ووهران والمرسى الكبير من 1708مإلى1732م .

2- إنتقال مقر إيالة الغرب إلى وهران .

3- أسر مايزيد عن ألف أسير إسباني من بينهم الضابط .

4- إعادة تسيير وبناء وتجديد مدينة وهران .

5- توافد السكان القادمين من جميع نواحي البايلك وتضاعف عددهم حيث أصبحت بعد فترة عاجزة عامرة وزاخرة بالحركة والعمران .

6- التبادل التجاري للغرب الجزائري الداخلي والخارجي (فرنسا وإنجلترا) .

7- إهتمام العديد من العلماء والشعراء بهذا الإنجاز العظيم وتخليده في القصائد الشعرية والمدائح.

لكن تم إغتيالالداي محمد بكداش سنة 1710ممن طرف الإنكشارية بعد عجزه عن تسديد أجورهم وقتل صهره حسن أوزان في هذه السنة، وبهذا إضطرب الأوضاع في المدينة وتمكن الأسبان بعدها بإسترجاع المدينة التى تم فتحها على يد مصطفى بوشلاغم وحسن أوزان في عهد الداي محمد بكداش بدعم من الأهالي الذين تخذوا كل الصعاب التي واجهتهم لطرد الإسبان، وبهذا تدخل وهران مرحلة ثانية من الصراع مع الإسبان.

---

[1] ابن ميمونالجزائري: المصدر السابق، ص216.

[2] ابن عودة المزاري: المصدر السابق، ص235، ومبارك الميلي: المرجع السابق، ص205.

خاتمة

الخاتمة:

بعد الانتهاء من دراسة موضوع داي محمد بكداش ودوره في فتح وهران الأول 1708م والتعمق في أحداثه، استخلصت مجموعة من النتائج ، وهي كالتالي :

نتيجة لأوضاع السياسية التي كان يعيشها المغرب الأوسط من فراغ سياسي في أواخر القرن 15م وبداية القرن16م جعلتها تكون عرضة للغارات الأوربية من بينها إسبانيا التي تمكنت من إحتلال أهم مدنه الساحلية مثل المرسى الكبير ووهران وبجاية حيث ساعدتها عدة عوامل على تحقيق أهدافها السياسية والدينية والإستراتيجية من بينها التفكك الداخلي وسوء الحالة الإقتصادية وغيرها .

لمواجهة الأخطار التي كانت تعيشها الجزائر، اضطر بعض الأعيان للإستنجاد بالإخوة بربروس، مما أدى في الأخير إلى الإرتباط بالدولة العثمانية، وهو ما أدى إلى بداية عهد جديد في تاريخ الجزائر.

أصبحت الجزائر ذات حدود مرسومة وعاصمة حصينة وبذلك بدأ الصراع المرير مع الإسبان في تحرير مدنها الساحلية من بينها وهران التي ارتكز عليها الإسبان بإعتبارها ذات أهمية إقتصادية و إستراتيجية و محطة للقيام بغارتها، والهدف من هذا تحقيق أهدافها الصليبية بداية من هذه المدينة التي كانت محل صراع بين الجزائريين والإسبان قرابة ثلاثة قرون.

محاولات إسترجاع مدينة وهران خلال القرن 16 و17ميلاديين كانت محدودة ولم تؤد إلى نتائج ملموسة إلا في الربع الأول من القرن 18م.

إن للشخصيات والقيادات تأثير في أحداث هذا الفتح ونتائجه حيث أن الباي مصطفى بوشلاغم تمكن من التغلب على القاعدة الإسبانية بوهران رغم قوة الجيش الإسباني وفتح وهران سنة 1708م وكان هذا الفتح الأول بدعم من الداي محمد بكداش وصهره حسن أوزان.

كان للداي محمد بكداش دور كبير في فتح وهران الأول في سنة 1708م ،وقد كانت الظروف مناسبة لإسترجاع المدينة من الإسبان .

وفي الأخير أرجوا أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة ولو بشكل جزئي وتكون محاولتي هذه سدت جانب من جوانب تاريخنا الوطني، وأن ما توصلت إليه من خلال هذه الدراسة قد يفيد القارئ حول هذا الموضوع على الرغم من أنني لست السباقة في ذلك.

الملاحق

الملحق رقم 01: خير الدين بربروس .

الملحق رقم02 : رسالة تكريم الداي محمد بكداش وصهره حسن أوزون عند فتح وهران أول سنة 1708م .

الملحق رقم 03 : خريطة توضح مواضع القبائل حول مدينة وهران والمناطق القريبة منها .

الملحق رقم 04 : خريطة توزيع الأبراج والحصون الإسبانية حول مدينة وهران أثناء الاحتلال الإسباني لوهران .

الملحق رقم 05 : خريطة توضح منطقة وهران ونواحيها التي شهدت أحداث القرن الثامن عشر ، الفتح الأول 1708 م و الثاني 1792 م .

الملحق رقم 01: خير الدين بربروس[1] .

[1] أحمد شريف الزهار : المصدر السابق ، ص 103.

الملحق رقم02 : رسالة تكريم الداي محمد بكداش وصهره حسن أوزون عند فتح وهران أول سنة 1708م [1] .

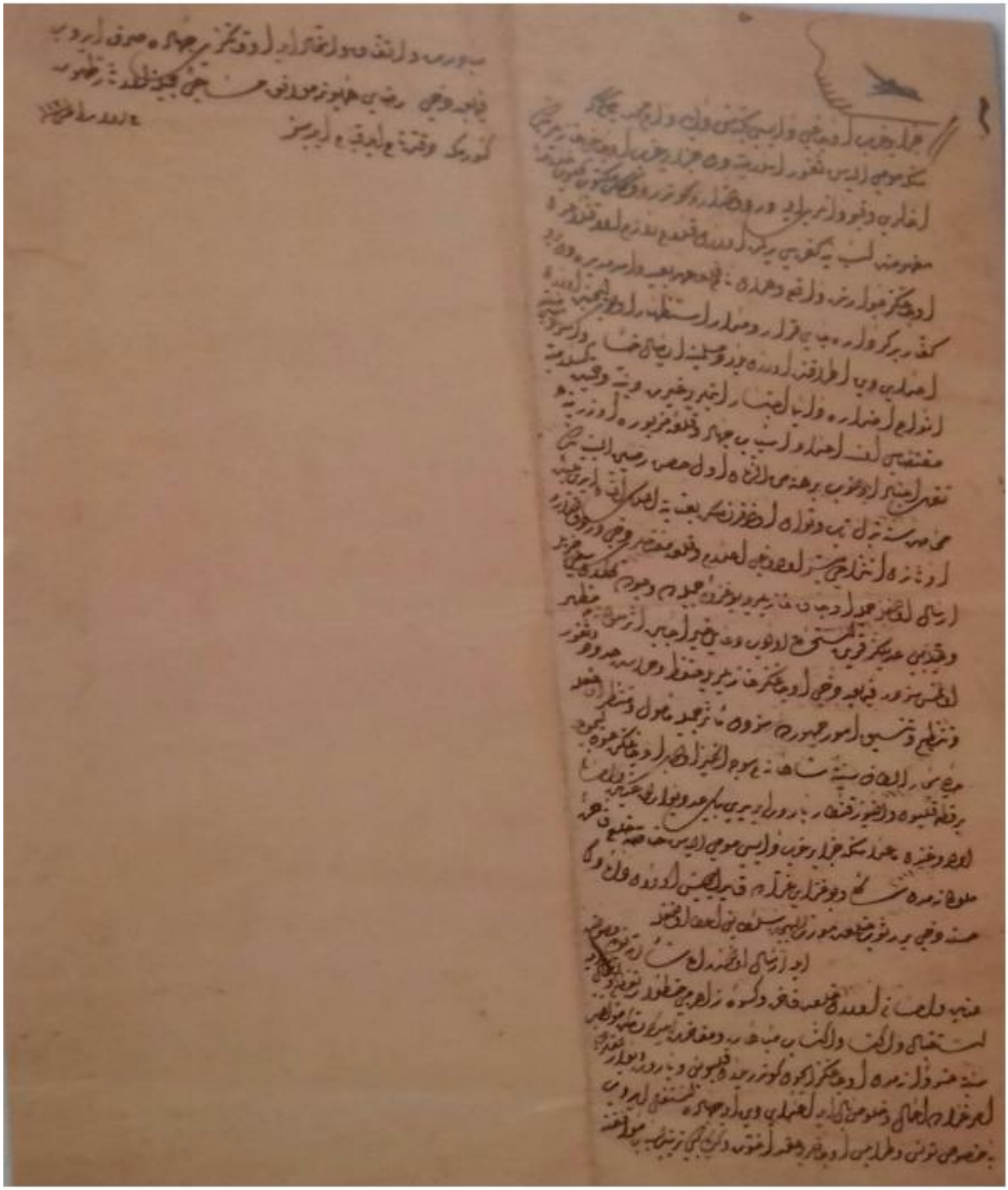

[1] صاريناي يوسف وآخرون : **الجزائر في الوثائق العثمانية** ، تر : فاضل بيات ويشار محمد صالح الشريف ، دار الوراق للدراسات والنشر ، الجزائر ، 2017 ، ص 32.

الملحق رقم 03 : خريطة توضح مواضع القبائل حول مدينة وهران والمناطق القريبة منها[1] .

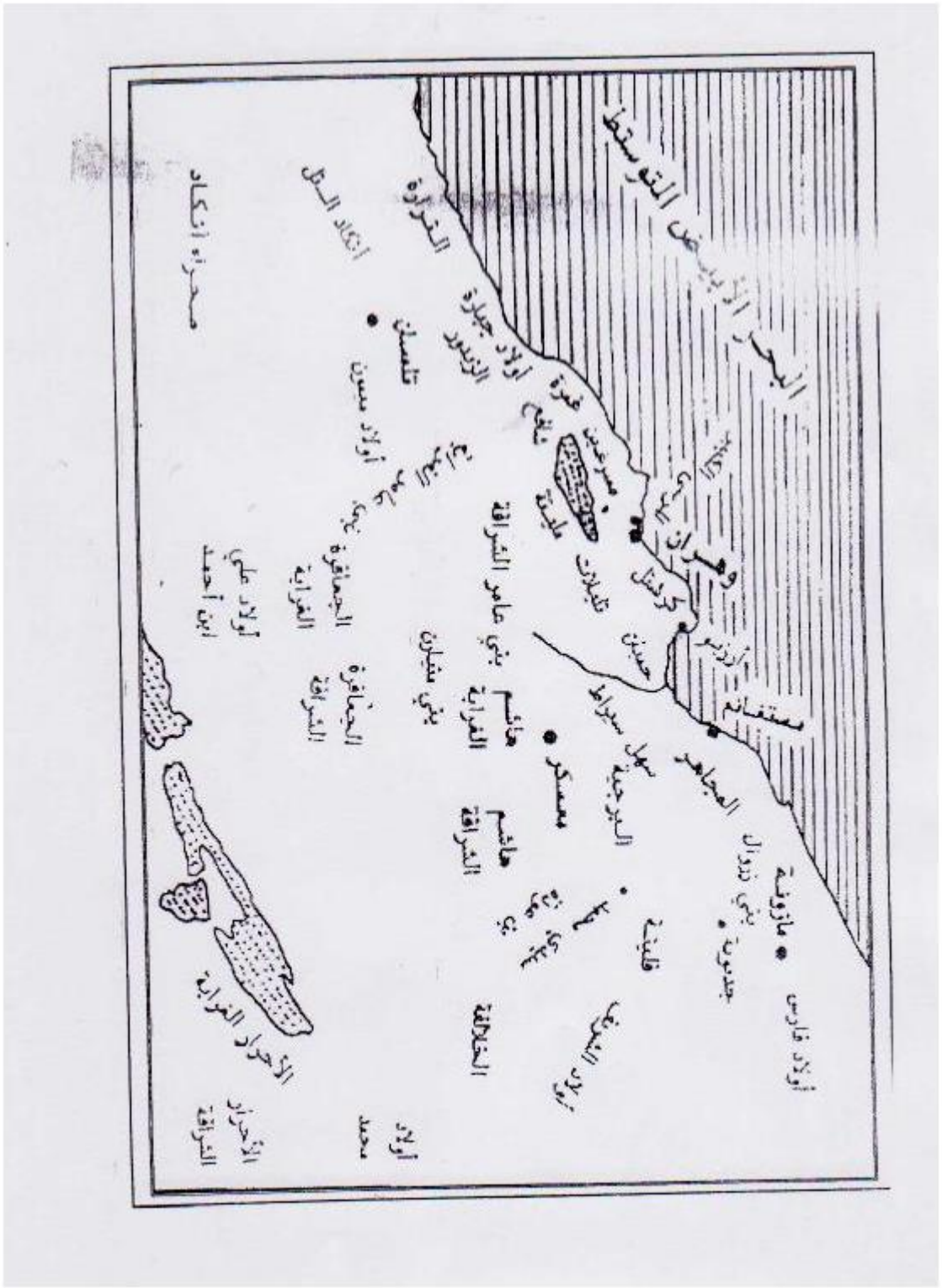

[1] صالح عباد : المرجع السابق ، ص 203 .

الملحق رقم 04 : خريطة توزيع الأبراج والحصون الإسبانية حول مدينة وهران أثناء الاحتلال الإسباني لوهران [1] .

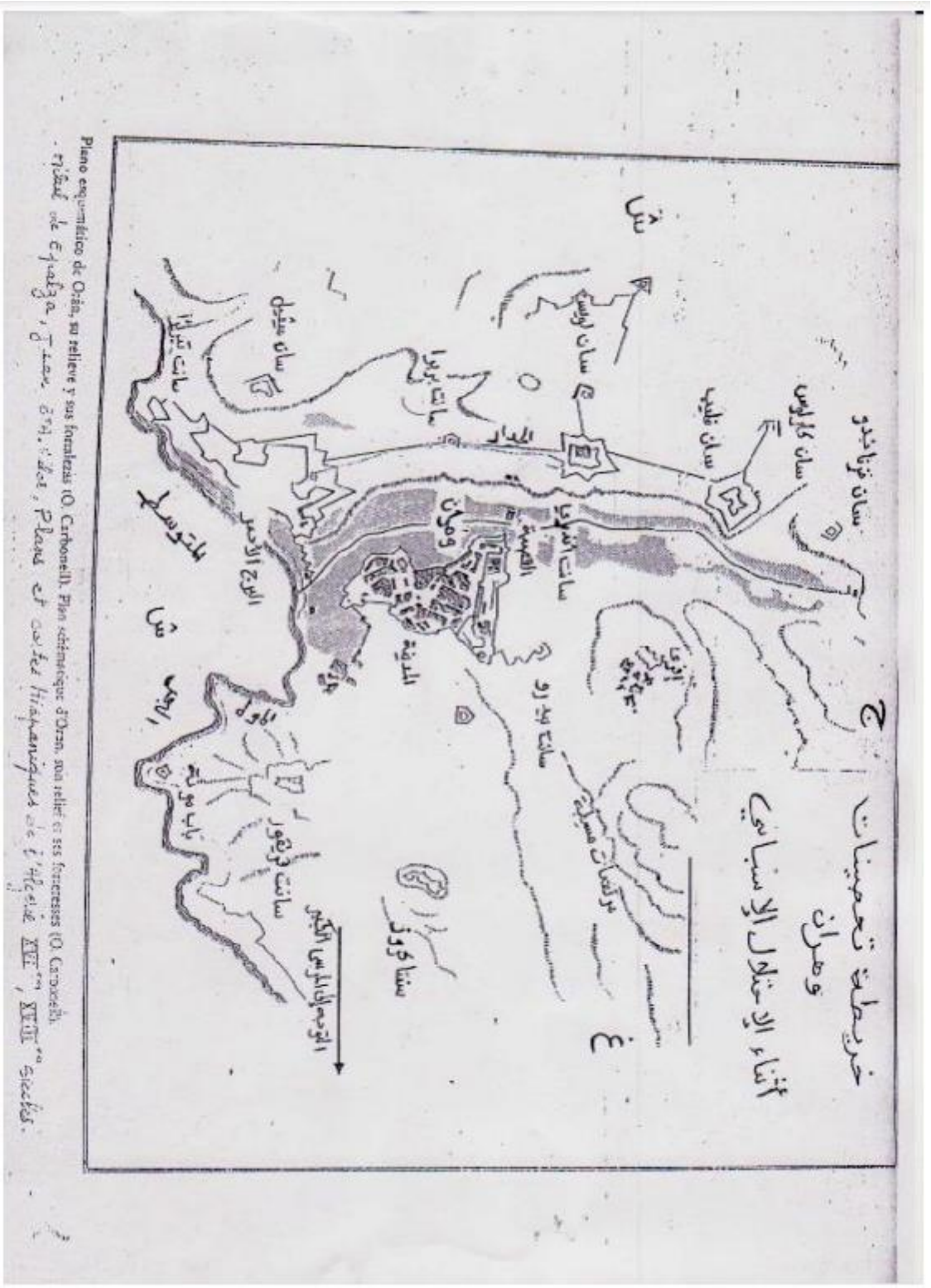

[1] نجيب الدكاني : المرجع السابق ، الملحق رقم 3.

الملحق رقم 05 : خريطة توضح منطقة وهران ونواحيها التي شهدت أحداث القرن الثامن عشر ، الفتح الأول 1708 م و الثاني 1792 م [1] .

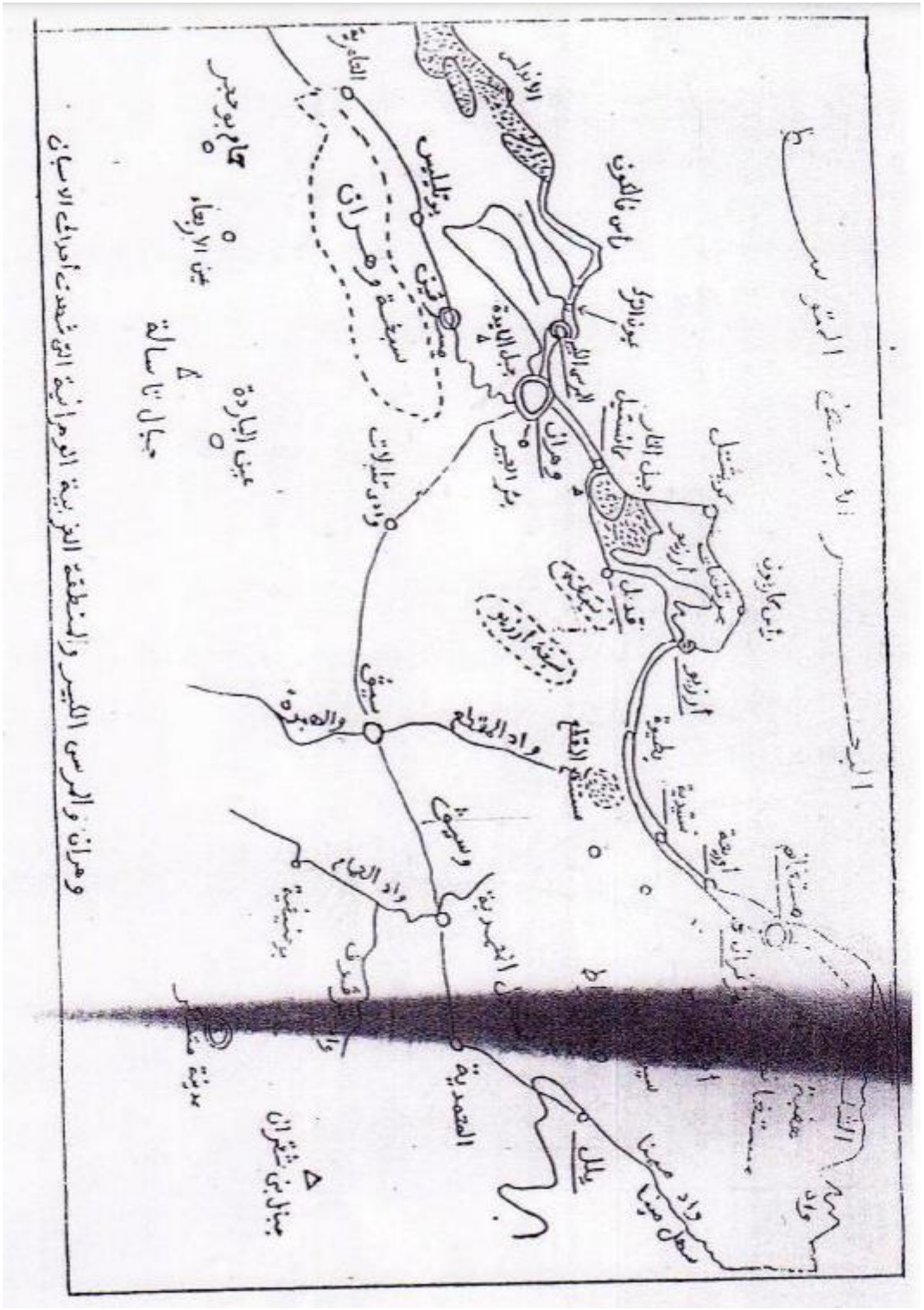

[1] الأغا بن عودة المزاري : المصدر السابق ، ص 210 .

قائمة

المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

أ–العربية :

1- إبن القاضي أحمد :**ذرة الحجال في أسماء الرجال**،تح: محمد الأحمدي أبو أنور ،ج3،مكتبة دار التراث، القاهرة .

2- إبن خلدون عبد الرحمان : **كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أخبار العجم و العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**،ج7،بيروت ،1971.

3- إبن ميمون محمد :**التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية** ،تح:محمد بن عبد الكريم ،الشركة الوطنية لنشر و التوزيع ،ط2 ،الجزائر ،1981.

4- أبي ضياف أحمد :**إتحاف أهل الزمان بأخبار تونس و عهد الآمان**،ج2 ،دار التونسية للنشر و التوزيع ،تونس ،1977.

5- الجامعي عبد الرحمان :**فتح مدينة وهران** ،تح: مختار حساني، ج1 ،مخبر المخطوطات ، الجزائر ، 2003.

6- الراشدي إبن سحنون :**الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني** ،تح:المهدي بوعبدلي ،دار المعرفة الدولية لنشر و التوزيع ،ط2 ،الجزائر ،2013.

7- الزهار أحمد شريف : **مذكرات الحاج أحمد شريف الزهار نقيب أشراف الجزائر** ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009

8- الزياني محمد بن يوسف : **دليل الحيران و أنيس السهران في أخبار مدينة وهران** ،تح: المهدي بوعبدلي ،عالم المعرفة لنشر و التوزيع ،الجزائر ،2013.

9- شالر وليام :**مذكرات قنصل أمريكا فالجزائر(1816–1824م)**،تع : إسماعيل العربي، المكتبة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر ،1982.

10- الشويهد عبد الله بن محمد: **قانون أسواق مدينة الجزائر(1107–1117هـ/1697–1705م)**، تح: ناصر الدين سعيدوني، الجزائر، 2012.

11- كاربخال مارمول :**إفريقيا** ، ج2 ،تر : محمد حجي و آخرون ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، المغرب ،1408-1409هـ/1988-1989م.

12- المزاري ابن عودة :**طلع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا و فرنسا إلى آواخر القرن التاسع عشر** ،تح: يحي بوعزيز ،ج1 ،ط1،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،1990.

13- مسلم عبد القادر : **أنيس الغريب و المسافر** ، تح : رابح بونار ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،1974.

14- الوزان حسن بن محمد :**وصف إفريقيا** ،تر:محمد حجي و محمد الأخضر ،ج2،ط2،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،1983.

ب– أجنبية :

1- Diego de Haèdo :**Histoire des rois d alger** ,traduit par :H.D.DE Grammont , Adolphe jourdan. Librai re – èditeur ,Alger 1881.

ثانيا : المراجع :

أ– العربية :

1- أبو القاسم سعد الله :**تاريخ الجزائر الثقافي 1500–1830** ، ج1 ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1988.

2- ألتر عزيز سامح : الأتراك العثمانيون في شمال إفريقيا ، تر : محمود علي عامر ،ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1989.

3- بن الأحمر إسماعيل: **روضة النسرين في دولة بني مرين**، مطبوعات القصر الملكي، الرباط، 1962.

4- بن خروف عمار: **العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب في القرن 10هـ/16م**، دار الأمل للنشر والتوزيع،ج2، الجزائر، 2006.

5- بن شهرة المهدي: **تاريخ وبرهان بمن حل بمدينة وهران**، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، 2007.

6- بوبكر محمد السعيد: **العلاقات السياسية الجزائرية الإسبانية خلال القرن الثاني عشر هجري الثامن عشر ميلادي**، بيت الحكمة، ط1، الجزائر، 2015.

7- بورويبة رشيد: **وهران فن وثقافة**، وزارة الإعلام ، الجزائر، ب ت.

8- بوعزيز يحي: **علاقات الجزائر الخارجيةمع دول وممالك أوروبا (1500–1830)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980.

9- بوعزيز يحي: **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط خ، الجزائر، 2009.

10- بوعزيز يحي:**الموجز في تاريخ الجزائر–الجزائر الحديثة–**، ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1987.

11- الجمل شوقي عطاالله: **المغرب العربي الكبير في العصر الحديث، ليبيا، تونس، الجزائر،المغرب**، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة،1977.

12- الجيلالي عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، دار الثقافة، ج2، بيروت، 1938.

13- دراج محمد: **الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس1512–1543م**، تق: نصر الدين سعيدوني، شركة الأصالة، ط2، الجزائر، 2013.

14- الزبيري محمد العربي: **مدخل إلى تاريخ المغرب العربي الحديث**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1985.

15- سعدي عثمان: **الجزائر في التاريخ**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، د ب، 2013.

16- سعيدوني ناصر الدين: **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة .

17- صاريناي يوسف وآخرون : **الجزائر في الوثائق العثمانية** ، تر : فاضل بيات ويشار محمد صالح الشريف ، دار الوراق للدراسات والنشر ، الجزائر ، 2017 .

18- عباد صالح: **الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830م**، دار الهومة للطلاعة والنشر، ط2، الجزائر، 2007.

19- عبد القادر نور الدين: **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي**، دار الحضارة،دون بلد ، دون سنة .

20- العسيلي بسام: **الجزائر والحملات الصليبية1547–1791م**، دار النفائس، ط3، بيروت، 1986.

21- فكاير عبد القادر: **الغزو الإسباني للسواحل الجزائرية وآثاره 1505–1792م**، دار الهومة، ط2، الجزائر، 2015.

22- الكعاك عثمان: **موجز تاريخ العام للجزائر**، تق ومر: أبوقاسم سعد الله وآخرون، دار الغرب الأسلامي، ط1، بيروت، 2003.

23- لونيسي رابح وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعرفة لنشر والتوزيع، دون بلد ، 2010.

24- مجهول: **تاريخ الأندلس**، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2003.

25- المدني أحمد توفيق:**حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492–1792م** ،دار البصائر،ط1، الجزائر، 2007.

26- **مذكرات خير الدين**، تر: محمد دراج، شركة الأصالة لنشر والتوزيع، الجزائر،2010.

المطوي محمد العروسي : **السلطنة الحفصية تاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي**، بيروت، 1986.

27- المطوي محمد العروسي: **الحروب الصليبة في المشرق والمغرب**، دار الغرب الإسلامي، 1982.

28- الميلي مبارك: **تاريخ الجزائرفي القديم والحديث**، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

29- نايت بقاسم مولود قاسم: **شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل سنة 1830م** ،ج1،ط1،دار البعث للطباعة و النشر ،الجزائر ،1985.

30- وولف جون ب: **الجزائر وأوربا1500–1830م**، تر: أبوقاسم سعد الله، دار الرائد، ط خ، الجزائر، 2009.

ب– الأجنبية :

1- Ferand Bradel : Le mèditerranèe et le monde mèditerrnèe a L èpoque de phillipe 2 , 2eme èditiont , libairie armand colin , paris , 1966.

ثالثا : المقالات و الدوريات :

1- البلالي أسماء: **التحرشات الإسبانية على السواحل الجزائرية خلال القرن 10هـ/16م**،في**مجلة الروافد للبحوث والدراسات**، ع2 ، جامعة غرداية، 2017.

2– بلحميسي مولاي: **تحرير مدينة وهران سنة 1708م**،في**مجلة تاريخ وحضارة المغرب**، ع09، الجزائر.

3- بوعبدلي المهدي: **أضواء على تاريخ الجزائر في العهد التركي من خلال مخطوط الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، مجلة الأصالة ، مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلى والشؤون الدينية، ع 2، الجزائر، ماي- جوان 1972 .

4- المدني أحمد توفيق:**تلمسان بين الزيايين والعثمانين1530–1554م**، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية تصدرها وزرارة التعليم الأصلى والشؤون الدينية، ع 26، الجزائر، ماي-أوت1973.

5- ياسين حكمت: **الغزو الإسباني للجزائر خلال القرن السادس عشر ميلادي أسبابه مراحل نتائج**، مجلة الأصالة، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، ع 14و15، الجزائر، 1973.

رابعا : الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1- خداش حورية و قشيش زهية:**تحرير وهران 1792م**،مذكرة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، 2017- 2018 م.

2- دغموش كاميلية: **قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الإسباني و السلطة العثمانية**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2014/2013م.

3- دكاني نجيب : **الاحتلال الإسباني للسواحل الجزائرية وردود الفعل الجزائرية خلال القرن 10هو16م**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001-2002م.

4- الشافعي درويش: **علاقات الإيالات العثمانية من غرب المتوسط خلال القرن العاشر هجري/ السادس عشر ميلادي**، رسالة ماجستير في تخصص تاريخ الجزائر الحديث، جامعة غرداية، 2010-2011م

5- الصغيري سفيان: **العلاقات العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر (1671-1830م)**، مذكرة ماحستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012م.

خامسا : المعاجم و القواميس :

1- الحموي ياقوت: **معجم البلدان**،ج5، دار الفكر، بيروت، د.س .

2- نويهض عادل: **معجم أعلام الجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، د ب، 1980م.

الفهرس

التعيين	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
قائمة الاختصارات	
مقدمة	2
الفصل الأول: التحرشات الإسبانية على السواحل الجزائرية قبل تحرير وهران	
تمهيد	8
المبحث الأول: ظروف وعوامل الغزو الإسباني لسواحل الجزائرية	9
أولا: أوضاع المغرب الأوسط( ) مطلع القرن السادس عشر	9
ثانيا: أوضاع إسبانيا مطلع القرن السادس عشر	11
ثالثا: دوافع الغزو الإسباني	12
المبحث الثاني: الإحتلال الإسباني لسواحل الجزائرية والمحاولات الجزائرية لتحريرها	16
أولا: إحتلال السواحل الجزائرية(1505-1520م)	16
ثانيا: المحاولات الجزائرية لتحريرها	17
الفصل الثاني: الغزو الإسباني لمدينة وهران والمحاولات الأولى لتحريرها	
المبحث الأول: لمحة تاريخية عن مدينة وهران	20
أولا: الموقع	20
ثانيا: التسمية والتأسيس	21
المبحث الثاني: الغزو الإسباني وتواجده في وهران	22
أولا: احتلال المرسى الكبير	22
ثانيا: إحتلال مدينة وهران	23
المبحث الثالث: محاولات التحرير خلال القرنين16و17م	26
أولا: محاولات القرن 16م	26
ثانيا: محاولات القرن17	29

الفصل الثالث: دور الداي محمد بكداش في فتح وهران الأول 1708م	
تمهيد	33
المبحث الأول: التعريف بداي محمد بكداش والباي مصطفى بوشلاغم	34
أولا: الداي محمد بكداش	34
ثانيا: الباي مصطفى بوشلاغم	35
المبحث الثاني: تحرير وهران والمرسى الكبير1708م	37
أولا: العوامل المساعدة في فتح وهران	37
ثانيا: مراحل الفتح	38
ثالثا: نتائج عملية الفتح	41
الخاتمة	43
الملاحق	45
المصادر والمراجع	51
الفهرس	58
الملخص	60

ملخص الدراسة

حور ملخص الدراسة حول الداي محمد بكداش و دوره في فتح وهران الأول 1708 م حيث ميز الصراع العلاقات بين الجزائر و إسبانيا طيلة ثلاثة قرون بسبب سيطرة هذه الأخيرة على العديد من المدن الجزائرية الساحلية و من أهمها مدينة وهران ، و هذا نتيجة تدهور أوضاع الجزائر ، حيث كان وراء ذلك عدة دوافع أهمها الدافع الديني و أهمية المدينة و موقعها الإستراتيجي جعلها نقطة صراع بين العثمانيين و الإسبان ، حيث حاول حكام الجزائر تحريرها خلال القرنيين 16 و 17 ميلاديين و لم ينجحوا إلا أن تمكن الباي مصطفى بوشلاغم من فتحها سنة 1708 م و كان هذا الفتح الأول لمدينة وهران في عهد الداي محمد بكداش .

الكلمات المفتاحية :

إسبانيا ، الجزائر ، وهران ، الداي محمد بكداش ، فتح وهران الأول 1708 م .